روناهي
عين الحقيقة

صحيفة روناهي | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi
صحيفة Ronahi Newspaper | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 984370218
r.ronahi2011@gmail.com | rronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165
مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
ronahi belavkariye@gmail.com
للمكتب الرئيسي: ٠٩٢٨٣٧٤١٦٦ (داخل سوريا)

بالاعتماد على الإنتاج المنزلي.. ستينية تؤمّن احتياجات عائلتها وتخفف الأعباء المعيشية

جل آغا/ أمل محمد ـ في وقتٍ تتزايد فيه التحديات الاقتصادية وتتسارع وتيرة ارتفاع أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية، اختارت "وضحة درويش"، أن تواجه هذه الظروف بأسلوبٍ مختلف يعتمد على الإنتاج المنزلي والاستفادة من الموارد المتاحة، في تجربةٍ تعكس روح الاعتماد على الذات والقدرة على التكيّف مع متطلبات الحياة اليومية.

وفي منزلها المتواضع في جل آغا، خصصت "وضحة درويش" ذات الـ"٦٨" عاماً مساحة صغيرة لتربية عدد من الدواجن التي توفر لها البيض بشكل يومي، وهو ما ساهم في تقليل جزء من النفقات المخصصة للمواد الغذائية الأساسية. حيث أكدت لصحيفتنا "روناهي"، إن فكرة تربية الدواجن جاءت بعد الارتفاع المستمر في الأسعار، ورغبتها في إيجاد وسيلة عملية تساعدها على توفير احتياجاتها الأساسية دون الاعتماد الكامل على الأسواق.

مصدر غذاء لعائلة وضحة

وتبدأ "وضحة" يومها بالعناية بالدواجن، فجمع البيض بشكل مصدراً غذائياً هاماً لها ولأسرتها الصغيرة. وتؤكد أن هذه الخطوة لا تهدف إلى التجارة أو تحقيق أرباح مادية، وإنما إلى تخفيف الأعباء المعيشية وتأمين بعض الاحتياجات اليومية بطريقة بسيطة ومستدامة.

ولم يتوقف عملها عند تربية الدواجن، بل اتجهت أيضاً إلى استغلال المساحات المتاحة من منزلها في زراعة الخضروات الموسمية على مدار العام. ففي فصل الشتاء تزرع أنواعاً مختلفة من الخضروات مثل "البقدونس والخس والملفوف والبصل الأخضر"، بينما تنتقل خلال فصل الصيف إلى زراعة "الطماطم والخيار والفلفل والباذنجان والكوسا" وغيرها من المحاصيل التي تلبي احتياجات الأسرة اليومية. وحول ذلك قالت: "أعيش مع زوجي لوحدنا بعد أن تزوج بعض أولادنا وسافر بعضهم الآخر، حيث اعتمد على خيرات هذه الأرض الصغيرة، من خلال زراعة بعض أنواع الخضار الموسمية، بالإضافة لتربية الدجاج والبط".

وأشارت، إلى إن الزراعة المنزلية ساعدتها في الحصول على منتجات طازجة وصحية، إلى جانب تقليل الحاجة إلى شراء الخضروات بشكل متكرر من الأسواق، خاصةً في الفترات التي تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في الأسعار، كما أنها توفر عليها تكاليف التنقل والوقت اللازم للتسوق، الأمر الذي يعدُّ مهماً بالنسبة لها نظراً لتقدمها في السن.

وأضافت: "إن العمل في الزراعة المنزلية أصبح جزءاً من روتينها اليومي، حيث تمنحها هذه الممارسة شعوراً بالإنجاز والاستقلالية، فضلاً عن الفوائد النفسية المرتبطة بقضاء الوقت في العناية بالخضار ومتابعة نموها حتى مرحلة الحصاد".

استقرار معيشي رغم التحديات

ورغم التحديات التي تواجهها "وضحة درويش"، من حيث الجهد المطلوب للعناية بالدواجن والمحاصيل الزراعية، فإنها تنظر إلى ما تقوم به باعتباره استثماراً في استقرارها المعيشي، وقدرتها على مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة، وأكدت "وضحة درويش"، في ختام حديثها، إن الاعتماد على النفس ولو بجزء بسيط من الاحتياجات اليومية يمنح الإنسان شعوراً بالأمان ويخفف من الضغوط المرتبطة بارتفاع تكاليف الحياة.

وجسد "وضحة درويش" من خلال تجربتها نموذجاً حياً للصبر والمثابرة وحسن إدارة الموارد، في وقتٍ يبحث فيه الكثيرون عن حلول عملية لمواجهة غلاء المعيشة، وبين حظيرة الدواجن الصغيرة وأحواض الخضروات الموسمية، تواصل رحلتها اليومية في إنتاج ما تستطيع من غذاء مبينةً، أن الإرادة والعمل المستمر يمكن أن يشكلا وسيلة فعالة للتكيف مع التحديات الاقتصادية وتحقيق قدر من الاكتفاء الذاتي داخل الأسرة.

عين روناهي

متى ستُغلق فوهة الموت في الحي الغربي بقامشلو ؟

روناهي/ قامشلو- تتواصل معاناة أهالي الحي الغربي في مدينة قامشلو مع وجود فوهة صرف صحي مفتوحة منذ نحو شهرين، وسط مطالبات متكررة للجهات المعنية بالتدخّل السريع وإغلاقها قبل أن تتسبب بكارثةٍ تهدد حياة السكان، ولا سيما الأطفال.

وكانت صحيفتنا "روناهي" قد سلطت الضوء سابقاً على هذه المشكلة، محذرةً من خطورة الفوهة المفتوحة التي تقع بالقرب من مدرسة حاتم الطائي في الحي الغربي، إلا أن الوضع ما زال على حاله دون اتخاذ أي إجراءات لمعالجتها.

إن تجاهل هذه القضية يثير الكثير من التساؤلات حول دور الجهات الخدمية والرقابية، خاصةً أن الموقع يشهد حركةً يومية ما يزيد من احتمالية وقوع حوادث مؤسفة في أي لحظة، فهل من المطلوب انتظار وقوع كارثة ثم إصدار بيانات الاعتذار؟ لا أبداً بل يتطلب التحرك الوقائي وحَمّل المسؤولية قبل فوات الأوان، مثلما حصل وسقطت عائلة مع السيارة في حفرة بالقسم الشرقي من مدينة قامشلو.

ويبقى السؤال المطروح: متى ستتحرك البلدية لإغلاق فوهة الموت في الحي الغربي بقامشلو، قبل أن تتحول التحذيرات إلى مأساة جديدة؟!

عدسة ملاك علي

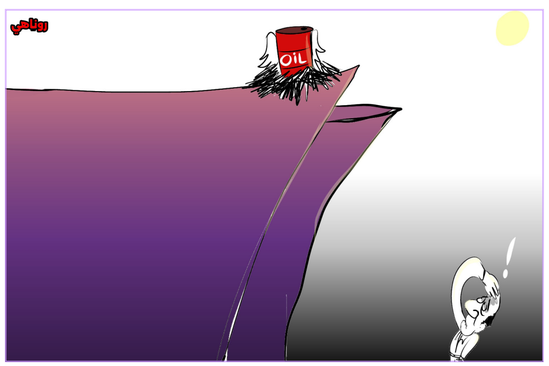

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آوا- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العيالة ٤٤٣٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ /المكتبة الرئيسية - ركزي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دربا سية (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

دور المرأة الكردية في تحقيق الأمن المجتمعي.. من الحماية إلى الشراكة في بناء السلام

شهدت مناطق شمال وشرق سوريا خلال سنوات الأزمة تحولات اجتماعية وسياسية عميقة، كان للمرأة دور بارز فيها، فلم تعد المرأة يُنظر إليها فقط باعتبارها فئة متأثرة بالأزمات والحروب، بل أصبحت فاعلاً اجتماعياً وسياسياً وأمنياً يساهم في حماية المجتمع. **ص-٢**

بكر حج عيسى: مجزرة كوباني حاضرة في الذاكرة حتى تتحقق العدالة ويعمُّ السلام

أكد الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM في كوباني، بكر حج عيسى إن مجزرة كوباني جاءت في إطار محاولة لكسر إرادة شعب اختار الدفاع عن أرضه وكرامته، وشدد، إن صمود أهالي كوباني أفشل تلك المخططات. **ص-٥**

مناشدة من نادي «عامودا» عبر صحيفتنا «روناهي» إلى القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية «مظلوم عبدي» لدعم مسيرته الرياضية

وصلت إلى صحيفتنا روناهي مناشدةٌ من مجلس إدارة نادي عامودا الرياضي موجهةً إلى القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، يطالب فيها بتقديم الدعم للنادي الذي يمثل المنطقة في منافسات الدوري السوري الممتاز للكرة الطائرة. **ص-١٠**

روناهي
عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | النسخة المطبوعة ـ ١٤٣٠ | النسخة الإلكترونية ـ ٤٤٥٠ | الأربعاء ـ ٢٤ حزيران ٢٠٢٦م (٥٠٠) ل.س

سوريا بين وعود المحاسبة وواقع الدم المفتوح

في مشهد يعكس تراجع مفاهيم العدالة والمصالحة والأمن؛ تشهد سوريا حالات من القتل والتصفية والانتقام الجماعي، فخلال مدة أقل من ستة أشهر من العام الجاري؛ قتل 1749 شخصاً من مختلف المناطق السورية بالرغم من الشعارات المرفوعة حول الاستقرار والعدالة الانتقالية وإعادة بناء سوريا، في ظلّ غياب المحاسبة الحقيقية واستمرار القتل والحرب الطائفية واستهداف الشعوب الأصيلة في سوريا تحت مسميات مختلفة؛ ما تعكس أزمة عميقة تواجه سوريا الجديدة.. ص-٨

مهرجان الصورة الفوتوغرافية الثاني في قامشلو.. ثلاثة أيام من توثيق الذاكرة بعد تمديد أيام المعرض

شهدت مدينة قامشلو خلال الفترة الممتدة بين ٢٠ ـ ٢٢ حزيران الجاري فعاليات مهرجان الصورة الفوتوغرافية الثاني، الذي نظمه اتحاد المصورين الفوتوغرافيين السوريين في مركز محمد شيخو للثقافة والفن، بمشاركة واسعة من مصورين من روج آفا، وباشور، وروجهلات كردستان. **ص-٩**

إضراب واعتصام للسائقين في قامشلو للمطالبة بخفض أسعار الوقود

اعتصم أصحاب السيارات والسائقون أمام مديرية المحروقات في حي علايا بمدينة قامشلو، حيث جَمّع المئات منهم للتعبير عن رفضهم لقرار رفع أسعار المحروقات، مؤكدين إن هذه الزيادة سَتُجبرهم على رفع أجور النقل، ما سينعكس سلباً على المواطنين. **ص-٧**

علي زاخراني

كُنْ راضيًا... وإياك والتباهي. **ص-٣**

من أوروبا... وفد جامعة كوباني: نسعى لبناء شراكات علمية تفتح آفاقاً جديدة أمام الطلبة والباحثين

في خطوةٍ تهدف إلى تعزيز حضورها الأكاديمي على المستوى الدولي، يواصل وفد جامعة كوباني جولته الأوروبية، التي شملت عدداً من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في ألمانيا وإيطاليا، وذلك لبحث سبل التعاون العلمي وتبادل الخبرات وبناء شراكات أكاديمية جديدة تسهم في تطوير التعليم العالي والبحث العلمي في روج آفا. **ص-٣**

دور المرأة الكردية في تحقيق الأمن المجتمعي.. من الحماية إلى الشراكة في بناء السلام

شهدت مناطق روج آفا شمال وشرق سوريا خلال سنوات الأزمة تحولات اجتماعية وسياسية عميقة، كان للمرأة دور بارز فيها، فلم تعد المرأة يُنظر إليها فقط باعتبارها فئة متأثرة بالأزمات والحروب، بل أصبحت فاعلاً اجتماعياً وسياسياً وأمنياً يساهم في حماية المجتمع، وتعزيز التماسك الاجتماعي، والمشاركة في بناء المؤسسات المحلية.

أمينة عمر

وبأتي هذا الدور ضمن تحوّل أوسع في مفهوم الأمن؛ حيث لم يعد الأمن مقتصراً على الجوانب العسكرية، بل أصبح مرتبطاً بالأمن الإنساني والمجتمعي، أي حماية الإنسان، وتعزيز العدالة، ومواجهة العنف، وبناء مؤسسات قادرة على الاستجابة لحاجات المجتمع.

المرأة والأمن المجتمعي من منظور الإدارة الذاتية

ساهمت مشاركة النساء في مؤسسات الإدارة الذاتية والمجالس المدنية في تعزيز مفهوم الأمن المجتمعي القائم على المشاركة والتمثيل، فوجود المرأة في مواقع الإدارة وصنع القرار ساعد على إدخال قضايا اجتماعية مهمة ضمن السياسات العامة، مثل حماية الأسرة، مكافحة العنف، دعم التعليم، وتعزيز مشاركة النساء.

إن مشاركة المرأة في الإدارة المحلية لا تعني فقط تمثيلاً سياسياً، بل تمثل انتقالاً من دور الرعاية التقليدي إلى دور الشراكة في إدارة المجتمع.

دور المرأة في حماية النسيج المجتمعي

في ظل الأزمات والنزاعات، لعبت النساء دوراً أساسياً في الحفاظ على الروابط الاجتماعية، ودعم الأسر، ورعاية الفئات المتضررة، والمساهمة في المبادرات الإنسانية، كما ساهمت المبادرات النسائية والمجتمعية في تعزيز الحوار بين الشعوب المختلفة، ومحاولة معالجة آثار الانقسام والعنف، وهو ما يشكل جانباً أساسياً من جوانب الأمن المجتمعي.

تؤكد تجارب بناء السلام عالمياً أن مشاركة النساء تجعل عمليات المصالحة أكثر ارتباطاً باحتياجات المجتمع، فالمرأة غالباً ما تمتلك قدرة على العمل في المستويات المحلية، والوصول إلى الفئات المتضررة، وبناء قنوات تواصل بين مختلف الأطراف.

وفي سياق روج آفا وشمال وشرق سوريا، برزت مشاركة النساء في مجالات الوساطة المجتمعية، وحل الخلافات المحلية، والعمل المدني، بما يعكس الانتقال من مفهوم الأمن القائم على السيطرة إلى مفهوم الأمن القائم على الوقاية والحوار.

مواجهة العنف والتطرف

يشكّل العنف ضد المرأة أحد أهم التحديات أمام الأمن المجتمعي، لذلك، فإن حماية المرأة وتمكينها يعدان جزءاً من حماية المجتمع بأكمله، ساهمت المؤسسات والمبادرات النسائية في: مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي، تقديم الدعم الاجتماعي للنساء المتضررات، نشر الوعي حول حقوق المرأة، وتعزيز ثقافة الحوار والمساواة، كما أن مشاركة النساء في مواجهة الفكر المتطرف لا تقتصر على الجانب الأمني، بل تشمل معالجة الأسباب الاجتماعية والثقافية التي تساعد على انتشار العنف.

وحدات حماية المرأة وتحقيق الأمن والاستقرار المجتمعي

برزت وحدات حماية المرأة ضمن سياق النزاعات التي شهدتها المنطقة، حيث ارتبط دورها بالمشاركة النسائية في المجال الأمني وحماية المجتمع من التهديدات التي واجهته خلال مراحل الصراع.

ساهمت وحدات حماية المرأة في تعزيز مفهوم إن الأمن مسؤولية مشتركة بين النساء والرجال، وإن المرأة قادرة على المشاركة في حماية المجتمع وليس فقط تلقي الحماية.

ومن أبرز أدوارها:

١- حماية المجتمع ومواجهة التهديدات الأمنية: ساهمت وحدات حماية المرأة في مواجهة التهديدات الأمنية التي أثرت على المجتمعات المحلية، وكان وجود النساء في هذا المجال عاملاً مهماً في تعزيز شعور بعض الفئات، وخاصةً النساء، بالأمان والحماية.

٢- حماية النساء وتعزيز الثقة بالمؤسسات: ساهم وجود النساء في المجال الأمني في خلق قنوات أكثر قرباً للتعامل مع قضايا النساء، خاصةً في حالات العنف والانتهاكات خلال الأزمات؛ ما عزز الثقة بين المجتمع والجهات المعنية بالحماية.

٣- دعم الاستمرار المجتمعي: لا يقتصر مفهوم الأمن على مواجهة المخاطر، بل يشمل خلق بيئة تسمح بعودة الحياة الطبيعية وعمل المؤسسات المدنية، لذلك ارتبط دور وحدات حماية المرأة بدعم ظروف الاستقرار التي تسمح للمجتمع بإعادة تنظيم نفسه.

٤- تغيير صورة المرأة في المجتمع: ساهمت هذه التجربة في تغيير النظرة التقليدية لدور المرأة، وإبراز قدرتها على تحمل مسؤوليات عامة في مجالات الأمن والإدارة والمجتمع.

مع ذلك، فإن الأمن المستدام يتطلب تكامل الدور الأمني مع الأدوار السياسية والاجتماعية والتنموية، بحيث لا يتم اختزال دور المرأة في الجانب العسكري فقط، فتمكين المرأة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً يزيد من قدرة المجتمع على مواجهة الأزمات، ويشمل التمكين: ضمان مشاركة حقيقية في صنع القرار، توفير فرص التعليم والعمل، حماية الحقوق القانونية، دعم المؤسسات النسائية، فالمرأة ليست فقط موضوعاً للحماية، بل شريك في إنتاج الأمن، ولكن: رغم التطور في مشاركة المرأة، ما زالت هناك تحديات، منها: استمرار بعض العقليات التقليدية، تأثير النزاعات وعدم الاستقرار، صعوبة الانتقال من التمثيل إلى المشاركة الفعلية، الحاجة إلى تطوير مؤسسات تضمن حقوق المرأة.

التوصيات: تعزيز مشاركة المرأة في مؤسسات صنع القرار، دعم المؤسسات النسائية والمجتمعية، إشراك النساء في عمليات المصالحة وبناء السلام، تطوير برامج تمكين اقتصادي وتعليمي، بناء مفهوم شامل للأمن يربط بين الحماية والعدالة والتنمية، تعزيز التكامل بين المؤسسات الأمنية والمدنية لضمان استقرار طويل الأمد.

أثبتت تجربة المرأة المقاومة في روج آفا وشمال وشرق سوريا أن المرأة يمكن أن تكون فاعلاً أساسياً في تحقيق الأمن المجتمعي، سواءً من خلال مشاركتها في الإدارة، أو المجتمع المدني، أو مجالات الحماية والأمن.

إن بناء مجتمع مستقر لا يعتمد فقط على القوة الأمنية، بل على قدرة المجتمع على إشراك جميع شعوبه في صناعة السلام والاستقرار، ومن هنا تصبح المرأة شريكاً أساسياً في بناء مستقبل أكثر أمناً وعدالة.

العنف ضد النساء في إيران.. جرائم قتل وإعدامات تكشف عمق الأزمة

في ظل تداعيات الحرب والأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة، تتواصل الانتهاكات بحق النساء في إيران بوتيرة مقلقة. وسط تحذيرات حقوقية من تزايد معدلات العنف القائم على النوع الاجتماعي وضعف آليات الحماية القانونية والاجتماعية.

وأظهرت إحصائية وكالة أنباء المرأة إن الأشهر الماضية شهدت مقتل ما لا يقل عن ٢١ امرأة في جرائم مرتبطة بالعنف الأسري والجندري، إلى جانب تسجيل ٧ حالات إعدام و٧ حالات انتحار للنساء. فضلاً عن مقتل طفل في ظروفٍ عنيفة، وتعكس هذه الأرقام جانباً من واقع تواجه فيه النساء تحديات متزايدة في ظل أوضاع اجتماعية وقانونية توصف بأنها غير كافية لضمان الحماية والإنصاف.

جرائم قتل داخل الأسرة

شهدت عدة مدن إيرانية حوادث قتل استهدفت نساء على أيدي أزواج أو أقارب أو أفراد من العائلة. ففي العاصمة طهران، قتلت امرأتان مسنّتان في حادثتين منفصلتين. ترافقتا مع محاولات لإحراق المنازل وإخفاء آثار الجريمة. كما سُجلت جرائم عائلة في نهاوند وإيران شهر ومدن أخرى.

وامتدت هذه الحوادث إلى تبريز وكرمان ومرند وشهريار وياسوج ومشهد، حيث لقيت نساء

حتفهن على يد أزواجهن أو أزواج سابقين أو حتى أبنائهن. وبرى ناشطون إن توصيف هذه الجرائم في بعض وسائل الإعلام الرسمية باعتبارها «خلافات عائلية» يقلل من خطورتها ويغيب بعدها المرتبط بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.

ومن القضايا التي أثارت اهتمام الرأي العام، مقتل زينب حاتمي في ياسوج على يد ابن خالتها بعد رفضها الزواج منه. إضافةً إلى مقتل طالبة طب الأسنان سميرا ساكي داخل جامعة العلوم الطبية في قزوين على يد زوجها. وسط تقارير أفادت بأن رغبتها في الطلاق كانت الدافع وراء الجريمة.

زواج القاصرات وتداعياته

أعادت الأشهر الأخيرة تسليط الضوء على الآثار السلبية لزواج القاصرات والزواج القسري، بعد تسجيل حالات انتحار لنساء شابات تعرضنَ لضغوطٍ اجتماعية وعائلية قاسية أو تزوجن في سنٍّ مبكرة، ومن بين هذه الحالات، أقدمت الشابة توران أحمدبور على الانتحار شنقاً بعد عودتها إلى منزل عائلتها إثر زواج زوجها من امرأة أخرى، كما وثقت تقارير حالات مشابهة لنساء شابات ومتزوجات في مناطق مختلفة من البلاد.

إعدامات تُثير تساؤلات حقوقية

في موازاة ذلك، نُفذت أحكام إعدام بحق عدد من النساء في سجون إيرانية مختلفة، من بينهن حنيفة أوندي التي اعتبرتها منظمات حقوقية من ضحايا زواج القاصرات، كما طالت الإعدامات نساء أخريات في مشهد وأورمية وقزل حصار وهمدان ورشت، وأشارت تقارير حقوقية إلى أن بعض النساء اللواتي أُعدمن عشن سنوات من العنف الأسري أو الزواج القسري قبل تورطهن في القضايا التي أُدينّ بها. ما أثار تساؤلات حول مدى مراعاة السلطات القضائية للظروف الاجتماعية والنفسية المحيطة بهن أثناء المحاكمة.

أزمات تتفاقم بعيداً عن الأضواء

كما تواصلت التقارير التي توثق حالات الانتحار والإحراق الذاتي بين النساء، لا سيما في المناطق المهمشة التي تعاني من الفقر والتمييز وضعف الخدمات الاجتماعية.

وفي شرق كردستان، سجلت منظمات حقوقية عدة حالات انتحار لشابات قبل إنهن تعرضنَ لضغوطٍ اجتماعية ونفسية شديدة. كذلك أقدمت امرأة بلوشية حامل في منطقة جاسك على الانتحار حرقاً. في حادثة سلطت الضوء مجدداً على هشاشة أوضاع النساء في المناطق النائية.

وفي إقليم بلوشستان، قتلت عدة نساء في حوادث عنف متفرقة، من بينهن أفسانة بامري وزاهدة بلوش ومهسا براهويي، كما أثارت جريمة قتل الطفلة فاطمة زهرة حسين بر، البالغة من العمر تسع سنوات، غضباً واسعاً بعد العثور على رفاتها في ظروفٍ مأساوية.

عوامل متعددة وراء تصاعد العنف

ويربط مختصون في علم الاجتماع وحقوق الإنسان تصاعد الانتهاكات ضد النساء بمجموعة من العوامل المتداخلة، تشمل هيمنة البنية الأبوية، واستمرار أشكال التمييز القانوني وتفاقم الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن محدودية خدمات الحماية والدعم الموجهة للنساء، كما يرى مراقبون أن القيود المفروضة على الإنترنت وحرية تداول المعلومات تعيق توثيق الانتهاكات وكشف حجمها الحقيقي، ما يرجح أن تكون الأرقام المعلنة أقل من الواقع الفعلي للعنف الذي تتعرض له النساء في إيران.

اكتشف فوائد تناول البطيخ على صحة القلب

يُعدّ البطيخ من الفواكه المحببة للكثيرين خصوصاً في فصل الصيف، وقد أظهرت دراسات عدة إمكاناته الغذائية العلاجية؛ ما يجعله خياراً ممتازاً في علاج عدد من الأمراض، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية، والأمراض المرتبطة بالشيخوخة، والسمنة، والسكري، والقرحة، وأنواع مختلفة من السرطان.

يُعد البطيخ خياراً ممتازاً لدعم صحة القلب، فهو غنيّ بحمض "السيترولين" الأميني، ومضادات الأكسدة مثل "الليكوبين"، بالإضافة إلى البوتاسيوم والمغنسيوم، وتعمل هذه العناصر معاً على تحسين تدفق الدم، وتخفيف الالتهابات، وتنظيم مستويات ضغط الدم.

تُعزَى الخصائص الطبية للبطيخ إلى احتوائه على مركبات كيميائية نباتية هامة ذات قيمة دوائية، مثل الليكوبين والسيترولين ومركبات البوليفينول الأخرى، وفق ما أفادت دراسة عبر المكتبة الوطنية الأميركية للطب.

ويُعدّ البطيخ مصدراً حيوياً للسيترولين: وهو حمض أميني ألفا متعادل، يُعدُّ طليعةً للأرجينين؛ وهو حمض أميني أساسي ضروري لتخليق البروتين، وقد أظهرت الدراسات المخبرية والحيوانية فوائد صحية عدة لتناول مكملات السيترولين والليكوبين، وبالمثل، أثبت تناول البطيخ فوائده كغذاءٍ وظيفي للإنسان في إدارة الوزن.

والبطيخ هو فاكهة مُغذية للغاية ومُنعشة، حيث يحتوي نحو ٩٢ في المائة منه على ماء، كما أنه منخفض السُّعرات الحرارية بشكلٍ لا يصدَّق (نحو ٤٦ سُعرة حرارية فقطٌ لكل كوب) مع توفير مضادات الأكسدة القوية والأحماض الأمينية الأساسية والفيتامينات المهمة لدعم صحة القلب والترطيب وانتعاش العضلات.

وإليك أبرز فوائد البطيخ على صحة القلب:

ـ تعزيز مرونة الأوعية الدموية:

يحتوي البطيخ على حمض إل-سيترولين الذي يحفز إنتاج أكسيد النيتريك في الجسم؛ ما يساعد على استرخاء الأوعية الدموية وتوسيعها لتحسين الدورة الدموية.

ـ تنظيم ضغط الدم:

بفضل محتواه من البوتاسيوم والأحماض الأمينية، يسهم البطيخ في تقليل العبء على القلب وخفض ضغط الدم المرتفع.

ـ مكافحة الالتهابات والأكسدة:

يُعد مصدراً رائعاً لليكوبين: وهو أحد مضادات الأكسدة القوية التي تحمي خلايا القلب من التلف وتقلل خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

ـ دعم انتظام ضربات القلب:

أظهر بعض الدراسات أن مضادات الأكسدة والعناصر الغذائية الموجودة في البطيخ تساعد في الحفاظ على كفاءة عمل القلب وحمايته من الاضطرابات.

ـ تسكين آلام العضلات: قد يُساعد مزيج الإلكتروليتات الطبيعية والسيترولين على تخفيف آلام العضلات بعد التمرين وتحسين الدورة الدموية.

ـ دعم البصر والمناعة: يُعد البطيخ مصدراً غنياً بفيتامين أ وفيتامين ج، اللذين يُعززان صحة العين، ويحميان من تلف الخلايا، ويدعمان جهاز المناعة.

دراسة: عدد الأشخاص المعرّضين لإجهاد حراري خطير يرتفع عالمياً

ارتفع عدد الأشخاص المعرّضين لإجهاد حراري خطير بشكلٍ حاد عالمياً خلال السنوات الخمسين الأخيرة بسبب التغيّر المناخي. وفق ما كشفت دراسة نُشرت نتائجها الاثنين. فيما تشهد أوروبا موجة حر، وفق "وكالة الصحافة الفرنسية".

ويعدّ الإجهاد الحراري الذي ترافقه أعراض عدة، على غرار ارتفاع حرارة الجسم والإغماء والجفاف واضطرابات عصبية وتدهور للوظائف الكلوية، من الأسباب الأكثر شيوعاً للوفيات المرتبطة بالظروف المناخية.

وقام معدّو الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلّة "نيتشر كلايمت تشينج" بتحليل مستويات الإجهاد الحراري المسجّلة من السبعينات حتّى ٢٠٢٤؛ فخلصوا إلى أن "موجات الحرّ الشديدة أو حتّى القصوى باتت أكثر تواتراً في القارات كلّها"، على ما قالت العالمة ريبيكا إمرتن.

القيّمة الرئيسية على هذه الأبحاث، ففي السبعينات، شهد ١٦ في المائة من سكان العالم يوماً واحداً على الأقلّ من الإجهاد الحراري القاسي؛ أي عندما تكون الحرارة "المحسوسة" أعلى من ٤٦ درجة مئوية.

وبعد ٥٠ سنة، ارتفعت هذه النسبة إلى ٢٢ في المائة، وقد "يبدو هذا الارتفاع طفيفاً لكنه يشمل نحو مليار شخص إضافي"، على ما قالت ريبيكا التي تتعاون مع المركز الأوروبي للأرصاد الجوية المتوسطة المدى.

كما بات الإجهاد الحراري يطال مناطق في أميركا الشمالية وبريطانيا والدول الإسكندنافية "لم تعهده سابقاً"، بحسب العالمة.

وعندما لا يكون في وسع المرء أن "يرتاح ليلاً ولا تنخفض حرارة جسمه، قد يواجه خطراً صحياً كبيراً، لا سيّما إذا كان من الفئات الأكثر عرضة للخطر"، على ما ذكّرت العالمة.

وقد توقعت الدراسة عند بيانات عام ٢٠٢٤. غير أن موجات الحرّ التي تضرب أوروبا هذه السنة قد تدفع إلى الاعتقاد بأن المنحى سيتواصل على هذه الحال في القارة، بحسب ريبيكا إمرتن.

ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا

رقم الأساس /١٢٤/ ٢٠٢٦

الجهة طالبة التبليغ: أمينة حسين حسين

الجهة المطلوب تبليغها: مصطفى محمد محمد

بالدعوى: تثبيت عقد بيع سيارة

وإن ديوان العدالة في كركي يدعوك لحضور الجلسة

بطلب: تثبيت عقد بيع سيارة/٢١٨٢٠٣/ قامشلو

فيلزم الحضور شخصياً أو وكيلا عنك وإلا سنجري بحقك الإجراءات القانونية اللازمة، خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة،

.....

مذكرة دعوى

صادرة عن هيئة العدالة في ديرك

رقم الأساس/٢٠٢٦/٦٥

الجهة المدعى عليها: حسن أحمد شلال

بخصوص الدعوى المقامة عليك من قبل الجهة المدعية: محمد صالح الرفدي

موضوع الدعوى: تثبيت عقد بيع دراجة نارية

الساعة /١٠/ صباحاً

فيلزم الحضور شخصياً أو وكيلا عنك وإلا سوف نجري بحقك المعاملة القانونية،

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة،

.....

مذكرة دعوى للمدعى عليه

مذكرة دعوى صادرة عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرداسية

رقم: /٩٥/

اسم المدعى عليه ونسبته: خليل إبراهيم محمد

عنوانه بالتفصيل: حماة وادي العيون

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامتها عليك: هيلين سيف الدين عبد الله بدعوى: تفريق هو يوم: الأحد الموافق في ١٢/ ٧/ ٢٠٢٦ في الساعة: ١٠ صباحاً

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك إلى هيئة العدالة سوف نجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة،

.....

ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا

أساس /١٣٤/ ٢٠٢٦

الجهة طالبة التبليغ: عائشة سعدو صفوق

الجهة المطلوب تبليغها: نور الدين أحمد السحن

بالدعوى: طلب حقوق زوجية

وإن ديوان العدالة في كركي يدعوك لحضور الجلسة يوم الخميس الواقع في ٢٠٢٦/٧/١٦

بطلب: طلب حقوق زوجية

فيلزم الحضور شخصياً أو وكيلاً عنك وإلا ستجري بحقك الإجراءات القانونية اللازمة،

.....

ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا

رقم الأساس /١٣١/ ٢٠٢٦

الجهة طالبة التبليغ: عبد الباقي محمود عبد الله

الجهة المطلوب تبليغها: إبراهيم حسن علي

بالدعوى: طلب مبلغ

وإن ديوان العدالة في كركي يدعوك لحضور الجلسة يوم الاثنين الواقع في ٢٠٢٦/٧/١٣

بطلب: طلب مبلغ

فيلزم الحضور شخصياً أو وكيلاً عنك وإلا ستجري بحقك الإجراءات القانونية اللازمة، خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة،

.....

ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا

اساس /١١٤/ ٢٠٢٦

الجهة طالبة التبليغ: عبد عباس الجدوع - هاني عباس الجدوع

الجهة المطلوب تبليغها: فارس صالح الرحيل

بالدعوى: تثبيت عقد بيع سيارة

وإن دیوان العدالة في كركي يدعوك لحضور الجلسة

بطلب: تثبيت عقد بيع سيارة

فيلزم الحضور شخصياً أو وكيلاً عنك وإلا ستجري بحقك الإجراءات القانونية اللازمة، خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة،

.....

مذكرة دعوى

صادرة عن هيئة العدالة في دیرك

رقم الأساس/٣٥/ ٢٠٢٦

الجهة المدعى عليها: عماد كبرو عبد الأحد

بخصوص الدعوى المقامة عليك من قبل الجهة المدعية: جورج أفرام كوركيس

موضوع الدعوى: خلاف عقاري وزراعي

والذي جلسته يوم الأربعاء الواقع في: ٢٠٢٦/٧/٢٩ الساعة: ١١ صباحاً

فيلزم الحضور شخصياً أو وكيلاً عنك وإلا سوف نجري بحقك المعاملة القانونية،

.....

مذكرة دعوى للمدعى عليه

مذكرة دعوى صادرة عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرداسية

رقم الأساس /١٣٥/ ٢٠٢٦

اسم المدعى عليه ونسبته: ولاء نور صفاء دعاء/ أولاد خالد خلف

عنوانه بالتفصيل: مجهول الإقامة

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: عبد الله يوسف فرحو بدعوى: تثبيت بيع سيارة هو يوم: الثلاثاء

الموافق في ٢٠٢٦/٧/١٤ في الساعة: ١٠ صباحاً

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد إذا لم تحضر بنفسك إلى هيئة العدالة سوف نجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً

خلال مدة اقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة،

مناشدة من نادي «عامودا» عبر صحيفتنا «روناهي» إلى القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية «مظلوم عبدي» لدعم مسيرته الرياضية

قامشلو/ جوان محمد ـ وصلت إلى صحيفتنا روناهي مناشدةٌ من مجلس إدارة نادي عامودا الرياضي موجهةً إلى القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، يطالب فيها بتقديم الدعم للنادي الذي يمثل المنطقة في منافسات الدوري السوري الممتاز للكرة الطائرة.

ورغم الإمكانيات المحدودة وضعف التحضيرات، إضافةً إلى خوض معظم مبارياته خارج أرضه وعدم لعبه سوى مباراة واحدة على ملعبه، تمكن فريق رجال نادي «عامودا» من تحقيق نتائج لافتة في مرحلة الذهاب من الدوري السوري الممتاز، محققاً المركز الرابع برصيد ١٣ نقطة.

ويعيش النادي ظروفاً ماديةً صعبة تنعكس بشكلٍ مباشر على مسيرته الرياضية، ولا سيما على لعبة الكرة الطائرة التي ينشط فيها النادي على مستوى فئتي الرجال والسيدات، الأمر الذي يهدد استمرارية العمل وتطوير الفرق في الاستحقاقات المقبلة.

وأكد رئيس مجلس إدارة النادي الكابتن إبراهيم سلفيج، في مناشدته عبر صحيفتنا "روناهي"، أهمية تقديم الدعم والمساندة للنادي، مشيراً إلى أن نادي "عامودا" لا يمثل مدينة "عامودا" فحسب، بل يحمل معه ثقافة وتراث المنطقة إلى مختلف المحافظات السورية التي يشارك فيها.

وأضاف سلفيج إن دعم المؤسسات الرياضية والأندية يسهم في تعزيز حضور المنطقة رياضياً وتمكين الشباب والرياضيين من مواصلة مسيرتهم، مؤكداً أن النادي يسعى للحفاظ على مكانته بين أندية النخبة في الكرة الطائرة السورية.

وأشار إلى إن القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية "مظلوم عبدي" كان دائماً داعماً للقطاع الرياضي، مستذكراً مبادرته الأخيرة بتكفّل مصاريف فريق الشباب لنادي "الجهاد" الرياضي، معرباً عن أمله في أن تحظى مناشدة نادي عامودا بالاستجابة ذاتها.

وختم رئيس مجلس إدارة النادي الكابتن إبراهيم سلفيج مناشدته بالتأكيد على أن أي دعم يقدم للنادي سيسهم في تعزيز فرص فريق الرجال في المحافظة على موقعه بين كبار أندية الدوري الممتاز، إلى جانب دعم طموحات فريق السيدات لتحقيق نتائج وإنجازات مميزة في المشاركات المقبلة.

الدوري السوري الممتاز يشتعل... والفارق نقطة واحدة

روناهي/ قامشلو ـ بعد نهاية الجولة ٢٧ من الدوري السوري الممتاز للرجال اشتدت المنافسات على الصدارة ولقب الدوري، وبات الفارق نقطة واحدة بين المتصدر أهلي حلب ومطارده حمص الفداء (الوثبة سابقاً).

وشهدت الجولة الـ ٢٧ من الدوري السوري الممتاز لكرة القدم منافسات قوية أسفرت عن نتائج مؤثرة في صراع الصدارة والمراكز المتقدمة، وانتهت قمة الجولة بين الوحدة وأهلي حلب بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق، في نتيجة حافظت على صدارة أهلي حلب للدوري، ولكن استفاد منها نادي حمص الفداء وقلّص الفارق إلى نقطة بينه وبين المتصدر أهلي حلب بعد الفوز على جبلة بهدف دون مقابل.

كما تمكن الكرامة من تحقيق فوز كبير على الشرطة بخمسة أهداف مقابل هدفين، ليواصل ضغطه على فرق المقدمة ويعزز رصيده في جدول الترتيب، وفي مباراة أخرى، حقق الشعلة انتصاراً ثميناً على تشرين بهدف دون رد، فيما تمكن أمية من تجاوز الطليعة بالنتيجة ذاتها.

وفي المراكز المهددة بالهبوط، يحتل الشرطة المركز الحادي عشر بـ٢٩ نقطة، يليه الفتوة بـ٢٧ نقطة، ثم خان شيخون وجبلة بـ٢٢ نقطة لكل منهما، فيما جاء أمية في المركز الخامس عشر بـ٢١ نقطة، وتذيل الشعلة جدول الترتيب برصيد ١٧ نقطة رغم فوزه في هذه الجولة.

وتتجه أنظار عشاق كرة القدم السورية يوم الأربعاء ٢٤ حزيران ٢٠٢٦ إلى منافسات الجولة الثامنة والعشرين من الدوري السوري الممتاز، والتي تحمل في طياتها العديد من المواجهات المهمة سواء في صراع الصدارة أو في معركة الهروب من مراكز الهبوط.

ويتصدر المشهد لقاء القمة الذي يجمع أهلي حلب المتصدر مع حطين، في مواجهة يسعى من خلالها أهلي حلب إلى تعزيز موقعه في الصدارة، بينما يأمل حطين في مواصلة نتائجه الإيجابية والاقتراب أكثر من المراكز المتقدمة، وفي مواجهة لا تقل أهمية، يلتقي حمص الفداء صاحب المركز الثاني مع الفتوة، حيث يبحث حمص الفداء عن مواصلة مطاردة المتصدر، في حين يتمسك الفتوة بآماله في خمسين موقعه والابتعاد عن مناطق الخطر.

كما يواجه الجيش فريق دمشق الأهلي في مباراة متكافئة بين فريقين يسعيان لحصد نقاط ثمينة مع اقتراب الدوري من مراحله الحاسمة، بينما يستضيف الكرامة نظيره خان شيخون في لقاء يبدو مناسباً لأصحاب الأرض لمواصلة الضغط على فرق المقدمة، وتشهد الجولة أيضاً مواجهة الطليعة مع جبلة، فيما يلتقي تشرين مع الحرية في مباراة مهمة للطرفين، خاصةً بالنسبة للحرية الساعي للابتعاد عن المراكز المتأخرة.

وفي أسفل الترتيب، يلتقي الشعلة مع أمية في مواجهة مباشرة بين فريقين يبحثان عن نقاط قد تكون مصيرية في صراع البقاء، بينما يختتم الوحدة والشرطة مباريات الجولة في لقاء يسعى خلاله الوحدة لمواصلة المنافسة على المراكز الأولى، مقابل حاجة الشرطة الماسة للنقاط.

كما نجح دمشق الأهلي في التغلب على الحرية بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين في مباراةٍ مثيرة، وواصل حطين نتائجه الإيجابية بفوزه على خان شيخون بهدف نظيف، في حين حقق الجيش انتصاراً مهماً على الفتوة بالنتيجة نفسها.

وبعد ختام مباريات الجولة، حافظ أهلي حلب على صدارة جدول الترتيب برصيد ٦٤ نقطة، يليه حمص الفداء في المركز الثاني بـ٦٣ نقطة، ثم الوحدة ثالثاً بـ٥٥ نقطة.

الإعلان عن افتتاح أكاديمية لكرة السلة في مدينة قامشلو

روناهي/قامشلو ـ أعلنت أكاديمية "التميز" لكرة السلة بإشراف الكابتن ثائر ابنية عن بدء استقبال الأطفال الراغبين في تعلّم وتطوير مهارات كرة السلة من البنين والبنات، ضمن برنامج تدريبي متخصص يهدف إلى بناء جيل رياضي واعد يمتلك الأسس الفنية والبدنية للعبة.

وحددت الأكاديمية أيام الأحد والثلاثاء والجمعة لإقامة الحصص التدريبية، وذلك عند الساعة السادسة مساءً، مستهدفةً الفئة العمرية من ٨ إلى ١٤ عاماً، مقابل رسم اشتراك رمزي، على ملاعب كرة السلة ضمن استاد شهداء ١٢ آذار بمدينة قامشلو.

ويُشرف على العملية التدريبية كل من الكابتن:

ثائر ابنية

تانيا حسين

عمر ابنية

وذلك بالتعاون والتنسيق مع المجلس الرياضي في الجزيرة، بهدف توفير بيئة رياضية وتعليمية مناسبة للأطفال تساعدهم على تنمية قدراتهم الرياضية واكتشاف مواهبهم، وأكدت إدارة الأكاديمية أن سلامة الأطفال وتطوير مهاراتهم تأتي في مقدمة أولوياتها، تحت شعار: "أطفالكم أمانة في أعناقنا، والتعليم والتدريب مسؤوليتنا".

تأتي هذه المبادرة في وقتٍ تشهد فيه رياضة كرة السلة حاجةً متزايدة إلى الاهتمام بالفئات العمرية الصغيرة، باعتبارها القاعدة الأساسية لتطوير الأندية والمنتخبات مستقبلاً. ويُحسب لأكاديمية "التميز" تركيزها على استقطاب الأطفال من الجنسين، ما يعزز انتشار اللعبة ويوفر فرصاً متساوية للمواهب الناشئة.

كما أن اختيار فئة عمرية تبدأ من ثماني سنوات يمنح الأطفال فرصة اكتساب المهارات الأساسية في مرحلة مبكرة، وهي الفترة التي تعد الأكثر أهمية في بناء القدرات الحركية والفنية، ويساهم وجود كادر تدريبي متخصص وتعاون مباشر مع المجلس الرياضي في توفير بيئة تدريبية منظمة قادرة على اكتشاف المواهب وصقلها.

وتشكل مثل هذه الأكاديميات ركيزة هامة لتوسيع قاعدة ممارسة كرة السلة في المنطقة، وإعداد جيل جديد من اللاعبين القادرين على تمثيل الأندية والمنتخبات في المستقبل، بما ينعكس إيجاباً على مستوى اللعبة وتطورها في إقليم الجزيرة وسوريا عموماً.

من أوروبا... وفد جامعة كوباني: نسعى لبناء شراكات علمية تفتح آفاقاً جديدة أمام الطلبة والباحثين

كوباني/ سلافا أحمد ـ في خطوةٍ تهدف إلى تعزيز حضورها الأكاديمي على المستوى الدولي، يواصل وفد جامعة كوباني جولته الأوروبية، التي شملت عدداً من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في ألمانيا وإيطاليا، وذلك لبحث سبل التعاون العلمي وتبادل الخبرات وبناء شراكات أكاديمية جديدة تسهم في تطوير التعليم العالي والبحث العلمي في روج آفا.

ضم الوفد الرئيس المشترك لجامعة كوباني "شرفان مسلم" ومدير مكتب العلاقات العامة الدكتور "أشرف محمود"، حيث بدأت الجولة عقب مشاركة الوفد في المؤتمر الدولي الثامن للمحاسبة والأعمال والاقتصاد والسياسة الذي استضافته جامعة "شتشين" في بولندا، قبل أن ينتقل إلى عدد من الدول الأوروبية لاستكمال لقاءاته الأكاديمية.

جولة أوروبية لتعزيز العلاقات الأكاديمية الدولية

وخلال زيارته إلى جامعة فرانكفورت الألمانية، عقد الوفد سلسلة اجتماعات مع مسؤولي الجامعة، لبحث آفاق التعاون في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي والتبادل الأكاديمي. كما اطلع على تجربة الجامعة في الإدارة الأكاديمية وآليات بناء الشراكات الدولية وبرامجها التعليمية والبحثية، فيما شدد الجانبان على أهمية تطوير العلاقات الثنائية وفتح مجالات تعاون تخدم الطلبة والكوادر التدريسية في المؤسستين.

وفي إطار الجولة ذاتها، زار الوفد جامعة EvH Bochum الألمانية، حيث ناقش مع إدارة الجامعة واقع التعليم العالي في المنطقة والتحديات التي تواجه جامعة كوباني إضافة إلى فرص التعاون المستقبلي في المجالات الأكاديمية والبحثية.

كما أجرى الوفد زيارة إلى معهد البحوث الصحية العابرة للثقافات التابع للجامعة التعاونية لولاية بادن - فورتمبيرغ في ألمانيا، الزيارة، إذ أبرم الوفد اتفاقيتي تعاون أكاديمي مع جامعتي ماريا كوري - سكلودوفسكا في مدينة لوبلين وياغيلونيا في مدينة كراكوف البولنديتين، بهدف تعزيز التعاون العلمي والبحثي وتبادل الخبرات الأكاديمية بين الجامعات. كما بحث الوفد مع الجامعة الإيجيلية للعلوم التطبيقية (EHS) في مدينة دريسدن الألمانية سبل تطوير العلاقات الأكاديمية وفتح مجالات للتعاون المشترك في مجالات التعليم والبحث العلمي.

وفي السياق ذاته، وقعت الجامعة اتفاقية تعاون مشترك مع المركز الكردي للدراسات في مدينة بوخوم الألمانية، تضمنت إعداد بحوث ودراسات مشتركة، وتنظيم المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل، إضافةً إلى تبادل الخبرات والمعارف بين الباحثين والأكاديميين. وتعدُّ هذه الاتفاقيات خطوةً مهمة نحو توسيع شبكة العلاقات الدولية لجامعة كوباني وتعزيز حضورها في الأوساط الأكاديمية العالمية، بما ينعكس إيجاباً على تطوير العملية التعليمية والبحث العلمي وخدمة الطلبة والكوادر التدريسية.

وتأتي هذه الجولة في إطار استراتيجية جامعة كوباني الرامية إلى توسيع شبكة علاقاتها الدولية وتعزيز حضورها العلمي والثقافي في المحافل الأكاديمية العالمية، بما يُسهم في تطوير العملية التعليمية وفتح آفاق جديدة أمام الطلبة والباحثين في المنطقة.

وفي هذا السياق، قال مدير مكتب العلاقات العامة في جامعة كوباني والعضو في الوفد، الدكتور "أشرف محمود": "شكلت الجولة الأوروبية فرصة هامة للتعريف بجامعة كوباني وتجربتها التعليمية، رغم التحديات التي واجهتها المنطقة خلال السنوات الماضية".

وأضاف: "لمسنا خلال لقاءاتنا اهتماماً من عددٍ من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية بالتعرف على تجربة جامعة كوباني، كما ناقشنا إمكانيات التعاون في مجالات البحث العلمي والتبادل الأكاديمي، بما يسهم في تطوير مستوى التعليم العالي وفتح آفاقاً جديدة أمام الطلبة والكوادر التدريسية".

وأشار محمود، إلى أن بناء علاقات أكاديمية دولية يعد من الأولويات الأساسية للجامعة في المرحلة الحالية، مؤكداً أن هذه الزيارات من شأنها أن تعزز مكانة جامعة كوباني على المستوى الدولي، وتوفر فرصاً أكبر للاستفادة من الخبرات العلمية والتقنيات التعليمية الحديثة.

اللغة الكردية وحق التعليم باللغة الأم في صلب اللقاءات

وأكد "محمود"، إن من أبرز القضايا التي جرى تسليط الضوء عليها خلال اللقاءات والندوات الأكاديمية التي شارك فيها الوفد، أهمية اللغة الكردية ودورها في العملية التعليمية والثقافية، مشيراً إلى أن الاعتراف باللغة الكردية حق أساسي للأبين الكرد في سوريا.

وقال: "أكدنا خلال لقاءاتنا إن اللغة الكردية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي جزء من الهوية والثقافة والتاريخ، وأن ضمان حق التعليم باللغة الأم والاعتراف باللغة الكردية في المؤسسات التعليمية والرسمية يشكل خطوةً أساسية نحو بناء سوريا ديمقراطية تعددية تصون حقوق جميع شعوبها".

وأضاف: "تولي جامعة كوباني اهتماماً كبيراً بتطوير التعليم باللغة الكردية وإعداد كوادر أكاديمية متخصصة"، لافتاً إلى أن الجامعات والمؤسسات الأكاديمية التي التقاها الوفد أبدت اهتماماً بالتجربة التعليمية في روج آفا وشمال وشرق سوريا وبجهود تطوير التعليم العالي باللغة الكردية إلى جانب اللغات الأخرى".

وأكد الدكتور محمود، إن الاتفاقيات التي أبرمت تمثل خطوةً مهمةً في مسار انفتاح جامعة كوباني على المؤسسات الأكاديمية الدولية، مشيراً، إلى أن الجامعة تسعى من خلال هذه الشراكات إلى تعزيز البحث العلمي وخلق فرص تعاون أوسع للطلبة والباحثين، وربط الجامعة بالمراكز العلمية المتخصصة في أوروبا.

ولفت مدير مكتب العلاقات العامة في جامعة كوباني والعضو في الوفد، الدكتور "أشرف محمود" في ختام حديثه، إلى أن الوفد ناقش خلال لقاءاته مع الجامعات الأوروبية إمكانيات إبرام اتفاقيات مستقبلية في مجالات التبادل الأكاديمي والبحث العلمي وتطوير المناهج التعليمية.

مع اختتام العام الدراسي وتقييم النتائج.. توزيع الجلاءات لطلبة مدارس الإدارة الذاتية

قامشلو/ ملاك علي - باشرت هيئة التربية والتعليم في الإدارة الذاتية في روج آفا، بتوزيع الجلاءات المدرسية على الطلبة في مختلف المراحل التعليمية؛ وذلك بعد استكمال عمليات إعداد النتائج وتدقيقها واعتمادها بشكلٍ نهائي؛ وذلك الثلاثاء ٢٣ حزيران الجاري.

شملت عملية التوزيع طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية، إلى جانب طلاب الصف التاسع، حيث توجه الطلبة إلى مدارسهم لاستلام جلاءاتهم، والاطلاع على نتائجهم الدراسية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

توافد الطلبة إلى المدارس لاستلام جلاءات الفصل النهائي

وشهدت المدارس منذ ساعات الصباح الأولى حركةً ملحوظةً للطلبة ونويهم، حيث توافدوا لاستلام الجلاءات والتأكد من نتائجهم، وسط أجواء امتزجت فيها مشاعر الفرح لدى الناجحين مع تطلعات الطلبة إلى استكمال مسيرتهم التعليمية في المراحل القادمة.

وفي هذا السياق، أوضح مدير مدرسة الشهيد مظلوم "عبد الأحد يونان" "سوار خليل"، إن المدرسة باشرت اليوم بتوزيع الجلاءات على جميع الطلبة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، مشيراً إلى أن المدرسة تضم الصفوف "السابع والثامن والتاسع" وبلغ عددهم نحو ٤٢٥ طالباً وطالبة.

وأضاف: "إن نسبة النجاح لهذا العام بلغت ٩٠٪، لافتاً إلى أنه سيتم منح الطلبة الذين لم يحققوا النجاح فرصةً جديدة من خلال التقدم لاختبار سبر، وسيُعلن عن موعد الاختبار خلال الأيام المقبلة".

جدل الفصل الدراسي الثاني

وحول الجدل الذي رافق الفصل الدراسي الثاني بيّن "خليل" إن العملية التعليمية تأثرت بشكلٍ كبير نتيجة ظروف التهجير والاكتظاظ في المدارس، الأمر الذي حال دون استكمال الدوام الدراسي بشكلٍ طبيعي، مشيراً إلى أنه، وبعد مناقشات مستفيضة، صدر قرار بتاريخ ١٧ حزيران ٢٠٢٦ يقضي باعتماد نتائج الفصل الدراسي الأول كأساسٍ لتقييم الطلبة وتحديد نجاحهم أو رسوبهم.

وأكد إن هذا القرار جاء مراعاةً للظروف الاستثنائية التي شهدتها المنطقة، ولا سيما عدم توفر المساحات الكافية في المدارس لاستيعاب الطلبة وإكمال العملية التعليمية بالشكل المعتاد، نتيجة تزايد أعداد المهجرين.

وتستمر المدارس في مختلف مناطق روج آفا باستكمال إجراءات اختتام العام الدراسي، وسط متابعة من الكوادر التعليمية والإدارات المدرسية لضمان وصول الجلاءات إلى جميع الطلبة، ويأمل القائمون على العملية التعليمية أن يشكّل العام الدراسي القادم فرصةً لتعزيز الاستقرار التعليمي وتجاوز التحديات التي فرضتها الظروف الراهنة، بما يضمن استمرار الطلبة في مسيرتهم التعليمية بشكلٍ أفضل.

الدين والحياة

كُن راضيًا... وإياك والتباهي

علي زاخراني

الرضا من أجمل الأخلاق التي تزين الإنسان، ومن أعظم أسباب الطمأنينة والسعادة، فهو ليس استسلامًا للواقع ولا تخليًا عن الطموح، بل هو أن يبذل الإنسان ما يستطيع من جهد، ثم يطمئن إلى حكمة الله فيما يأتي بعد ذلك. وقد دعا الله تعالى في آيات كثيرة إلى معاني الرضا والقناعة وحسن الظن به، كما أوصى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بما يورث سكينة القلب ويحرره من القلق والسخط، فالإنسان الراضي يعيش متوازنًا: يفرح بالنعم دون غرور، ويواجه الشدائد دون يأس، لأنه يعلم أن للحياة سننًا، وأن وراء كل قدر حكمة قد تخفى اليوم وتظهر غدًا.

وعلى الضفة الأخرى يقف التباهي، وهو من أكثر ما يُفسد على الإنسان صفاء قلبه وسعادته، فالمتباهي لا ينشغل بما لديه بقدر انشغاله بما عند الآخرين، ولا يفرح بالنعمة لذاتها بل لما تمنحه من تميز في أعين الناس، ولهذا يبقى أسير المقارنات والمنافسات التي لا تنتهي، فكلما بلغ منزلةً تطلّع إلى ما فوقها، وكلما نال شيئًا بحث عما هو أكبر منه، ومن هنا يفقد راحته النفسية؛ لأن السعادة الحقيقية لا تأتي من كثرة ما نملك، بل من قدرتنا على تقدير ما نملك.

والرضا لا يظهر في أوقات الراحة فقط، بل يتجلى أكثر عند المنع والتأخير والابتلاء، فكم من أمرٍ تمنيناه ثم تبين لنا أن الخير في عدم حصوله، وكم من محنة ظننا شرًا فإذا بها تفتح لنا أبوابًا من الخير لم نكن نتوقعها، إن الإنسان حين يوقن أن الله أرحم به من نفسه، وأن تدبيره سبحانه أكمل من تدبير البشر، يهدأ قلبه ويخف تعلقه بالظاهر والأسباب، ويصبح أكثر قدرة على مواجهة تقلبات الحياة بثبات وثقة.

ومن ثمار الرضا أنه يزرع في النفس الشكر والتواضع، ويجعل الإنسان أكثر قربًا من الناس وأكثر رحمة بهم، فالراضي لا يحسده نجاح الآخرين، ولا تؤذيه نعمهم، لأنه يعلم أن الأرزاق موزعة بحكمة وعدل، كما أنه لا يقيس قيمة نفسه بما يملك من مال أو منصب أو جاه، بل بما يحمله من أخلاق وما يقدمه من خير، ولذلك يكون الرضا سببًا في سلامة القلب، وصفاء العلاقات، والعيش بعيدًا عن الحسد والضغائن والصراعات التي تستنزف النفوس.

إن عالمنا اليوم أحوج ما يكون إلى هذا الخلق الكريم، في زمن كثرت فيه المظاهر وسهلت فيه المقارنات، حتى أصبح كثير من الناس يطاردون صورة السعادة أكثر مما يعيشونها، والحق أن السعادة ليست في امتلاك كل شيء، وإنما في الرضا بما قسم الله مع السعي إلى الأفضل، وفي شكر النعمة دون مباهاة، وفي النظر إلى الحياة بعين الامتنان لا بعين الحرمان، فمن رضي عاش مطمئن القلب، ومن شكر دامت نعمته، ومن ترك التباهي حفظ كرامته، وفاز براحة لا تُشترى بمال ولا تُنال بجاه.

محافظ الحسكة يستقبل مدير عام المصرف الزراعي التعاوني في سوريا

مركز الأخبار ـ استقبل المهندس نورالدين أحمد، محافظ الحسكة، مدير عام المصرف الزراعي التعاوني في سوريا، ومدير عام المؤسسة السورية للحبوب، وعدد من المعنيين بالشأن الزراعي، وعقدوا اجتماعاً ناقشوا خلاله تنفيذ اتفاقية 29 كانون الثاني، فيما يخص قطاع المصرف الزراعي، والخدمات الممكن تقديمها في هذا القطاع.

في إطار متابعة تنفيذ بنود اتفاقية ٢٩ كانون الثاني، في قطاع المصرف الزراعي وتعزيز الخدمات المقدمة للمزارعين، عقد محافظ الحسكة، نور الدين أحمد، اجتماعاً مع مدير عام المصرف الزراعي التعاوني في سوريا أحمد الزهري، ومدير عام المؤسسة السورية للحبوب، وعدداً من المعنيين بالشأن الزراعي؛ وذلك يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر حزيران الجاري.

وجرى خلال الاجتماع، حول كيفية تنفيذ اتفاق ٢٩ كانون الثاني فيما يتعلق بقطاع المصرف الزراعي بما يضمن استمرارية العمل وتطوير آليات تقديم الخدمات المالية للمزارعين.

كما تم الاتفاق على تفعيل أربعة فروع للمصرف الزراعي التعاوني في مدن الحسكة، وقامشلو، وديرك، وعامودا، بهدف تسهيل صرف فواتير القمح للمزارعين، وتسريع الإجراءات المتعلقة باستلام مستحقاتهم، بما يُسهم في دعم القطاع الزراعي وتلبية احتياجات المنتجين.

تواصل الاحتجاجات بقامشلو لليوم الثالث رفضاً لرفع أسعار المحروقات

قامشلو/ دعاء يوسف - تواصلت الاحتجاجات الشعبية في مدينة قامشلو لليوم الثالث على التوالي، رفضاً لارتفاع أسعار المحروقات، وما تبعه من زيادة في تكاليف المعيشة والخدمات، وسط مطالبات بخفض الأسعار وتحسين واقع الكهرباء والمياه والخدمات الأساسية.

شهدت قامشلو اعتصاماً سلمياً يوم الثلاثاء ٢٣ حزيران، وشارك فيه المئات من الأهالي الذين تجمّعوا أمام البريد القديم، رافعين لافتات وشعارات تدعو إلى وقف ما وصفوه بسياسات التجويع، مؤكدين أن الخدمات الأساسية من كهرباء ومياه ومحروقات حق مشروع لجميع المواطنين.

وردد المشاركون، هتافات تطالب بخفض أسعار المحروقات، وتأمين احتياجات السكان الأساسية، مشيرين إلى أن الارتفاع الأخير في الأسعار، انعكس بشكلٍ مباشرٍ على مختلف جوانب الحياة اليومية، بدءاً من أجور النقل ووصولاً إلى أسعار المواد الغذائية والخدمات الأخرى.

وأكد المحتجون؛ إن «الأوضاع الاقتصادية باتت أكثر صعوبةً بالنسبة للأسر ذات الدخل المحدود. في ظل استمرار موجة الغلاء التي تشهدها المنطقة، الأمر الذي يزيد من الأعباء المعيشية على المواطنين ويضعهم أمام خيارات يومية لتأمين احتياجاتهم الأساسية».

موضحين؛ إن «ساعات التقنين الكهربائي الطويلة، وارتفاع تكاليف المحروقات المستخدمة في تشغيل المولدات الخاصة وليست امتيازاً يمكن الاستغناء عنه، وقتٍ يعاني فيه كثيرون من تراجع القدرة الشرائية وارتفاع معدلات البطالة».

وأشاروا؛ إلى إن «انعكاسات ارتفاع أسعار المحروقات، لا تقتصر على قطاع النقل فحسب، بل تمتد إلى مختلف القطاعات الاقتصادية، بما فيها الزراعة والتجارة والصناعة، ما يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع والمنتجات ويضاعف من معاناة المواطنين».

وطالب المشاركون الجهات المعنية، باتخاذ خطوات عاجلة لمعالجة الأزمة، والعمل على توفير المحروقات بأسعارٍ مناسبة، إلى جانب تحسين مستوى الخدمات الأساسية، التي يعتمد عليها السكان في حياتهم اليومية، مؤكدين أن استمرار الأوضاع الحالية، يهدد أعمال الكثير من المواطنين. ويؤثر سلباً على استقرارهم المعيشي.

السريان في الحسكة يطالبون الاعتراف بحقوقهم

الحسكة/ رغد محمد ـ نظم اتحاد الشبيبة السريانية التقدمية اعتصاماً سلمياً أمام مبنى المحافظة في مدينة الحسكة، للمطالبة في الاعتراف بحقوق الشعب السرياني وضمانها في مستقبل سوريا، واعتماد اللغة السريانية لغةً رسمية في البلاد.

وشارك في الاعتصام أعضاء وعضوات من الأحزاب والمؤسسات النسائية السريانية، كما سلّم وفد من أبناء الشعب السرياني رسالةً إلى رئيس الحكومة المؤقتة، أحمد الشرع، عبر محافظ الحسكة نور الدين أحمد، تضمنت مطالب تتعلق بتثبيت حقوق الشعب السرياني دستورياً وسياسياً وثقافياً، وتم تشكيل وفد باسم السريان، والتقى بمحافظ الحسكة نور الدين أحمد، ونائبه أحمد الهلالي حيث تم تسليم رسالة موجهة إلى رئيس الحكومة المؤقتة، أحمد الشرع، تضمنت المطالب والحقوق التي يسعى أبناء الشعب السرياني إلى تثبيتها في مستقبل سوريا.

وخلال الاعتصام، أُلقيت كلمة باللغتين السريانية، والعربية، الكلمة السريانية أُلقيت من قبل مسؤول العلاقات في اتحاد الشبيبة السريانية التقدمية، صبحي ملكي، وباللغة العربية من قبل عضو الهيئة التنفيذية في حزب الاتحاد السرياني، كبرئيل شمعون، أكد خلالها إن «الاعتصام يأتي للمطالبة بحقوق الشعب السرياني، في مختلف المجالات، وأن الرسالة التي تم تسليمها إلى المحافظ، تهدف إلى إيصال صوت أبناء الشعب السرياني إلى الجهات المعنية في سوريا».

وقال؛ إن «المشاركين يطالبون باتخاذ إجراءات تُنصف الشعب السرياني، وتعترف باللغة السريانية كلغةٍ رسمية في سوريا، كما يجب ترجمة هذه المطالب إلى قرارات رسمية، وتعديلات دستورية تضمن حقوق جميع السوريين».

وأضاف؛ إن «الشعب السرياني، الذي أسهم عبر تاريخه في بناء الحضارة السورية، يستحق أن تُصان حقوقه وأن يُعترف بلغته وثقافته ضمن إطار دستور جديد، يراعي التنوع السوري، ويعترف باللغات الوطنية المختلفة ومنها السريانية إلى جانب العربية والكردية».

وأكد؛ «المرحلة الحالية، تمثل فرصة لإظهار صورةٍ حضاريةٍ عن سوريا الجديدة، تقوم على احترام التعددية والتنوع»، ومطالب أبناء الشعب السرياني، هي مطالب حقوقية مشروعة تهدف إلى تعزيز الشراكة الوطنية وترسيخ قيم العدالة والمساواة بين جميع السوريين».

واختتمت الفعالية بالأغاني التراثية السريانية، وترديد الشعارات التي تؤكد التمسك بحقوق الشعب السرياني، والمطالبة في الاعتراف بها، ضمن الدستور والقوانين الناظمة للحياة السياسية في سوريا.

كلاوديو كوردوني يؤكد على ضرورة تحقيق العدالة الانتقالية في سوريا

مركز الأخبار - أكد نائب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، كلاوديو كوردوني، إن المرحلة المؤقتة تحتاج إلى تعزيز الشمولية والمساءلة، وتحقيق العدالة الانتقالية، وضرورة تنفيذ بنود اتفاقية ٢٩ كانون الثاني.

وعبّر كلاوديو كوردوني، خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي، عن قلقه حيال تأخر تشكيل البرلمان، وعدم وجود تمثيل حقيقي للمرأة فيه، وأيضاً غياب تمثيل السوريين، ووصف الانتقال السياسي في البلاد بالمرحلة الحرجة.

وشدد، على ضرورة تحقيق العدالة الانتقالية، ومحاسبة جميع مرتكبي الانتهاكات والجرائم، بما في ذلك قضايا العنف الجنسي المرتبط بالهجمات التي حصلت في الساحل السوري، مطالباً الحكومة المؤقتة باتخاذ إجراءات فعالة للمساءلة وحماية الضحايا، وأكد بأنه يجب تنفيذ الاتفاق الذي وقع بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة المؤقتة، ومعالجة كافة القضايا العالقة.

وشجع، على استمرار الانخراط في البناء لدفع عجلة تنفيذ الاتفاق بطريقة تعزز الشمولية والوحدة الوطنية، ولفت إلى استمرار التوتر في السويداء نتيجة غياب التقدم في إجراءات بناء الثقة، وانتقد استمرار النشاط العسكري الإسرائيلي في جنوب سوريا، داعياً إسرائيل إلى الالتزام باتفاق فض الاشتباك لعام ١٩٧٤.

من جانبه، أكد القائم بأعمال مساعد الأمين العام للشؤون الإنسانية، إندريكا راتواتي، أن الاحتياجات الإنسانية في سوريا، ما تزال مرتفعة رغم الجهود الإغاثية، مشيراً إلى استمرار النزوح وتفاوت ظروف العودة الآمنة للنازحين.

وأوضح إن الفيضانات الأخيرة على ضفاف نهر الفرات تضرر منها أكثر من ١٧ ألف شخص، في وقت لا يزال فيه النداء الإنساني الخاص بسوريا يعاني من نقص التمويل، إذ لم يحصل سوى على نحو ٢٠٪ من المبلغ المطلوب البالغ ٢،٩٢ مليار دولار.

مهرجان الصورة الفوتوغرافية الثاني في قامشلو.. ثلاثة أيام من توثيق الذاكرة بعد تمديد أيام المعرض

قامشلو/ ملاك علي ـ شهدت مدينة قامشلو خلال الفترة الممتدة بين 20 ـ22 حزيران الجاري فعاليات مهرجان الصورة الفوتوغرافية الثاني، الذي نظمه اتحاد المصورين الفوتوغرافيين السوريين في مركز محمد شيخو للثقافة والفن، بمشاركة واسعة من مصورين من روج آفا، وباشور، وروجهلات كردستان، وعرض 150 صورةً فوتوغرافية تناولت جوانب متعددة من الحياة والثقافة والمقاومة والطبيعة.

تكتسب المهرجانات الفوتوغرافية في روج آفا أهميةً خاصةً، كونها تشكّل مساحة ثقافية مفتوحة لإبراز الإبداع المحلي وتسليط الضوء على واقع المنطقة من زوايا فنية وبصرية مختلفة، كما تُسهم في دعم المصورين الشباب ومنحهم فرصة لعرض أعمالهم والتعريف بمواهبهم أمام جمهور أوسع. وتتحول بذلك إلى منصة للتعبير والتوثيق تجمع بين الحياة اليومية والقضايا الاجتماعية والهوية الثقافية، إلى جانب إبراز قصص المقاومة والصمود والتنوع في المجتمع، وتزداد أهميتها في روج آفا لكونها وسيلة لحفظ الذاكرة الجماعية في منطقة تشهد تحوّلات مستمرة، حيث تصبح الصورة شاهداً بصرياً على الأحداث والتجارب الإنسانية المختلفة.

تكريم الشهداء وعدسة الذاكرة

انطلقت فعاليات المهرجان في ٢٠ حزيران، حيث أقيمت مراسم افتتاح رسمية تخللتها عملية تكريم الفائزين وتوزيع الجوائز الخاصة بالمهرجان قبل افتتاح المعرض أمام الزوار، وحملت الجوائز اسم الشهيد سيد أفران، تكريماً لمسيرته في مجال الصحافة والإعلام، كما خُصص جزء من التكريم لاستذكار شهداء الإعلام عكيد روج وجيهان بيلكين وناظم داشتان، وشملت الجوائز فئتين للمشاركين من روج آفا وخارجها، حيث فاز موسى طلاسي بجائزة أفضل صورة عن فئة خارج روج آفا، فيما حصل رودي خلو على جائزة أفضل صورة عن فئة روج آفا، بينما نال ناصح خياط وعلاء فرمان جائزة أفضل قصة مصورة، إضافة إلى توزيع شهادات تقدير على المشاركين والمساهمين في التنظيم، وضم المعرض ١٥٠ صورةً فوتوغرافية التقطها مصورون من روج آفا وباشور وروجهلات كردستان، توثّق مشاهداً متعددة من الحياة اليومية في المجتمع، وحاول تقديم قراءة بصرية لتجارب إنسانية واجتماعية متنوعة.

وتناولت الصور المعروضة موضوعات مختلفة، من بينها الكدح واللجوء، وعيد نوروز والثقافة الكردية، والحرب، والتاريخ، إضافةً إلى الطبيعة، في محاولة لإبراز جوانب متعددة من الذاكرة الجماعية والحياة الاجتماعية في المنطقة.

وفي اليوم الثاني من المهرجان، ٢١ حزيران، نُظمت ندوة متخصصة حول فن التصوير الفوتوغرافي، ألقاها نائب رئيس المجلس الأعلى للمصورين في إقليم كردستان، آري جلال، القادم من مدينة دهوك في باشور كردستان، وتناول خلال الندوة أهمية الصورة الفوتوغرافية ودورها في توثيق الواقع، إلى جانب أهداف التصوير، والمشاعر والأفكار التي ترافق المصور أثناء التقاط الصورة، وكيف يمكن للصورة أن تنقل رسالةً إنسانية وثقافية تتجاوز الحدود الجغرافية، فيما كان من المقرر افتتاح المعرض على مدار يومين متواليين ولكن تم تمديد الفترة نتيجة تأخر وصول بعض المصورين من باشور كردستان، ما استدعى منحهم فرصة للحضور والمشاركة.

رسالة تتجاوز الحدود

ومن هذا المنطلق أوضح عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان التصوير الفوتوغرافي في دورته الثانية، "بايرم أخته بك" أن أهمية إقامة هذا المهرجان تكمن في إتاحة المجال أمام المصورين لعرض إنتاجاتهم أمام العالم، مشيراً إلى أن الصورة تُعدّ لغة عالمية قادرة على إيصال الرسائل إلى مختلف الشعوب دون حواجز، إضافةً إلى دعم وتشجيع المواهب الشابة.

وحول التحضيرات، بيّن أن التحضير للمهرجان استغرق نحو خمسة أشهر، وكان من المقرر إقامته في فصل الربيع وفي الهواء الطلق، إلا أن الظروف التي مرت بها المنطقة أدت إلى تأجيل موعد الافتتاح.

وفيما يتعلق بمعايير المشاركة، أشار إلى أن اللجنة لم تضع شروطاً صارمة، حيث اقتصر الأمر على أن تكون الصور ملتقطة بكاميرا شخصية وليست من الإنترنت، وأن تحمل فكرة أو عنواناً واضحاً، ما أتاح المجال أمام الجميع للمشاركة، وبلغ عدد المشاركين ٣٥ مصوراً من روج آفا وباشور كردستان، فيما تم قبول نحو ١٥٠ صورةً ضمن المعرض.

أما عن التحديات، فأشار إلى أن أبرزها تمثل في الظروف السياسية والأوضاع العامة في المنطقة، إضافةً إلى مشاكل تتعلق بالكهرباء والإضاءة، ما أدى إلى تأجيل الافتتاح وتقليص بعض الجوانب التنظيمية.

وفيما يتعلق برسالة المهرجان، لفت عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان التصوير الفوتوغرافي بدورته الثانية "بايرم اخته بك" في ختام حديثه، إلى أنها تتمثل في توثيق قصص المنطقة من مقاومة وانتفاضات وانتصارات، إلى جانب إبراز الثقافة المحلية والتقاليد والطبيعة في مختلف مناطق كردستان عبر عدسة المصورين.

على مدار ثلاثة أيام، شكّل مهرجان الصورة الفوتوغرافية الثاني مساحة لعرض تجارب بصرية متنوعة جمعت بين التوثيق الصحفي والرؤية الفنية، وأسهم في إبراز دور الصورة في حفظ الذاكرة ونقل الأحداث والقصص الإنسانية للأجيال القادمة، مؤكداً مكانته كأحد أبرز الفعاليات المتخصصة بفن التصوير في المنطقة.

دور الإعلام والطّباعة في تطوير الحراك الثّقافي في الجزيرة السّوريّة وأبرز التّحدّيات

أحمد عبد الرؤوف

شهدت الحركة الثّقافية في الجزيرة السورية نشاطاً واضحاً خلال السنوات الماضية رغم التحديات الكبيرة التي واجهتها على مختلف المستويات، إن كان في التهميش المتعمّد من قبل نظام البعث البائد أو على مستوى قلّة الإمكانيات التي تنعكس بطبيعة الحال بشكلٍ سلبي على الطباعة والنشر والترويج واستقطاب المواهب الأدبية والفنية وتنميتها عبر برامج تأهيل خاصة لمختلف الفئات العمرية، إلا أن كل ذلك لم يقف عائقاً أمام تطوير الثقافة وإيجاد مساحات واسعة وحرّة إلى حدٍ كبير لخلق بيئة ثقافية تتّسع لجميع الألوان في منطقة الجزيرة السورية التي تعتبر مثالاً حيّاً لتمازج الثقافات وتسليط الضوء على التنوع الصحي الذي يصنع مجتمعاً قوياً متماسكاً.

الواقع الثقافي بعد ثورة ١٩ تموز

مع انطلاق ثورة التاسع عشر من تموز عام ٢٠١٢، وتعرّض مناطق روج آفا وشمال وشرق سوريا لهجماتٍ عنيفة من قبل مرتزقة داعش، وبدء حملات التحرير بدءاً من كوباني عام ٢٠١٤ وصولاً إلى الباغوز عام ٢٠١٩ آخر معاقل داعش، كان هناك حراك ثقافي وإعلامي ومدني يسير بشكلٍ موازٍ، فلابد أن تنتج كل مرحلة وجهها الثقافي، وفي مجتمع متنوع كمجتمع الجزيرة تشاركت جميع شعوبه بتحقيق النصر على أقوى قوى إرهابية عرفها العصر الحديث، كان لابد أن تتشكل ثقافة متنوعة تُعيد رسم ألوان هذه الثقافة بجميع أطيافها من عرب وكرد وسريان وآرمن وشركس وتركمان وآشور، فتأسّست عدد من دور النشر وانطلقت مهرجانات أدبية تضم جميع مثقفي هذه المناطق، وعندما تتسع دائرة العمل الثقافي لابد أن توجد أخطاء، ولابد من وجود صعوبات دون الوصول إلى صقل الحالة الإبداعية المنشودة والوصول إلى أعلى مستوياتها.

وفي هذا المضمار بيّن الكاتب والإعلامي "صباح حمو" أن الحالة الثقافية والأدبية: "شهدت محاولات مكثفة للارتقاء بها إلى أفضل مستوياتها عبر دور النشر والصحف والمجلات والمنصات الإعلامية إلى جانب إسهامات الوسائل الإعلامية والطباعة في إبراز التنوع الثقافي واللغوي عبر النشر باللغات العربية والكردية والسريانية، لكن رغم ذلك لم تكن نشطة بالمعنى التقليدي".

أبرز التّحدّيات

وفي إطار التحديات التي أدّت إلى عدم تنشيط هذا الحراك بالشكل الكافي؛ أضاف "صباح حمو" بأن هيمنة القضايا السياسية والعسكرية والأمنية على المشهد العام حجبت الدور الطبيعي للثقافة وأضعفت تأثيرها، وتابع أن ارتفاع تكاليف الطباعة وضعف الإمكانات المادية ومحدودية شبكات التوزيع والوصول إلى القرّاء أدّى أيضاً إلى تواضع الإقبال على النتاجات الجديدة التي تنتمي إلى المرحلة الراهنة التي تمر بها سوريا والمنطقة وبالتالي عدم اطلاع القارئ على المتغيرات الثقافية والاجتماعية وحتى السياسية منها حين لا تنفصل السياسة عن كل خصائص الحياة اليومية للناس ومنها الأدب، وعليه كان لابد من المرونة أكثر في هذا الجانب وإدارته بكفاءات عالية

تستطيع التعامل بالشكل الأمثل مع تحديات المرحلة والوصول إلى نتائج أفضل مما وصلت إليه

الإعلام الثقافي

وعلى صعيد التغطية الإعلامية أو بعبارةٍ أخرى الإعلام الثقافي أكد الكاتب والإعلامي "صباح حمو" إن التغطية الإعلامية للأنشطة الثقافية اتّسمت بالطابع المناسباتي "المؤقت" مع غياب للخطط الإعلامية الثقافية طويلة المدى، وذلك أثّر بشكلٍ واضح على انتشار الرسائل المروّجة من الحراك الثقافي المتنوع الذي يستحق تسليط الضوء عليه إعلامياً بشكلٍ حداثي أكبر يتوافق مع المرحلة المتقدمة التي وصل إليها الإعلام الحديث من خلال خلق برامج ثقافية متخصصة تتجاوز الطابع التقليدي المعهود والتركيز على النوع أكثر من الكم بحيث يتم التوصّل إلى واقع إعلامي متطور على مستوى الثقافة في منطقة تمتاز بتنوعها وكثرة مبدعيها.

حضور النقد الأدبي

وعلى صعيد النقد الأدبي في الإعلام والذي يعتبر أيضاً المحرّك الرئيس للثقافة والأدب على حدٍ سواء نوّه حمو إلى "شبه غياب البرامج الثقافية المتخصّصة في النقد الأدبي وقلة الجهود المبذولة للتعريف بالإنتاج الأدبي المحلي، وبذلك تفتقد الثقافة حالة التطوير والإبداع وبناء الحداثة على أساس نقدي يحلل ويجمع ثم ينتج أدباً جديداً قادراً على توجيه المجتمع".

الترجمة والطباعة

وتابع حمو إن ضعف الترجمة المتبادلة بين اللغات الثلاث العربية والكردية والسريانية يحوّل التنوع اللغوي إلى مدن منعزلة بدلاً من الحوار الثقافي التفاعلي، في إشارة إلى ضرورة رفع سويّة التبادل الثقافي بشكلٍ أفضل من خلال التركيز على ترجمة الآداب وطباعتها بكل اللغات الموجودة في المنطقة، كما أن تراجع دور المطبوعات الورقية بعد تحوّلها إلى الفضاء الرقمي أيضاً كان له أثره السلبي على واقع القراءة في الجزيرة السورية وطريقة التعامل معها من خلال التقوقع خلف الشاشات والابتعاد عن الكتاب الذي يشكل جوهر الثقافة والأدب على مر التاريخ، مشيراً إلى غياب الإحصاءات والبيانات حول رسم سياسات ثقافية علمية قائمة على الأرقام بشكلٍ أكاديمي، ضعف البنية التحتية للمكتبات العامة وقلة أماكن التلقّي مما يحرم الجمهور من منصّة الوصول الأساسية للكتاب.

سبل التطوير

تحتاج الثقافة والأدب في ظل كل ما تم استعراضه آنفاً إلى التركيز على تطوير البنية التحتية للقراءة وخلق فضاءات رحبة للكتابة والحث عليها واستقطاب جميع الطاقات الإبداعية للدخول في هذا السياق المعرفي الثمين، وفي سياق ذلك شدّد الكاتب والإعلامي "صباح حمو" على ضرورة دعم النشر الثقافي مادياً وتخصيص مساحات ثابتة عبر صفحات وبرامج متخصّصة للثقافة وتدريب الإعلاميين فنياً وتشجيع المبادرات الشبابية في هذا الإطار، وضرورة وضع سياسة ثقافية إعلامية موحّدة مع الاستثمار في الترجمة ودعم الرقمنة وإنشاء منصّة أو مرصد ثقافي لجمع البيانات والإحصاءات؛ ما يسهم في تسهيل الوصول إلى النتاجات الأدبية والثقافية والمعرفية لأبناء هذه المنطقة وبالتالي خلق جسور ثابتة بين الكاتب والمتلقّي وعليه تتطور الثقافة بكثرة روّادها وناقليها وكتّابها ومبدعيها، كما دعا حمو جميع المثقفين والأدباء إلى المشاركة الفعلية بالتعريف بثقافة المنطقة وتطويرها وعدم النأي بالنفس والانطواء على الذات بما لا يخدم المجتمع ولا يرتقي بشعوبه.

القتل يتقدّم على العدالة.. سوريا بين وعود المحاسبة وواقع الدم المفتوح

منذ سقوط النظام السوري السابق في 8 كانون الأول 2024، رفعت السلطة السورية الجديدة شعار "العدالة الانتقالية" باعتباره المدخل الأساسي لبناء سوريا مختلفة عن تلك التي أنهكتها عقود الاستبداد والحروب والانتهاكات. وتكررت الوعود بمحاسبة المسؤولين عن الجرائم، وإرساء دولة القانون، وإنهاء دوامة العنف التي ابتلعت البلاد منذ عام 2011. لكن؛ بعد أكثر من عام ونصف على بدء المرحلة الانتقالية، تبدو الصورة على الأرض مختلفة إلى حدٍ كبير؛ إذ لا تزال مشاهد القتل والخطف والتصفية والانتقام الجماعي تتصدّر المشهد السوري، بينما تتراجع مفاهيم العدالة والمصالحة والأمن إلى الخلف.

محمد عيسى

وفي الوقت الذي كان السوريون ينتظرون تأسيس منظومة قضائية قادرة على محاسبة مرتكبي الجرائم، وإنهاء منطق الثأر والعقاب الجماعي، تحوّلت البلاد إلى ساحة مفتوحة لموجات جديدة من العنف. حمل بعضها شعارات ملاحقة «فلول النظام»، فيما اتخذ بعضها الآخر طابعاً طائفياً أو انتقامياً استهدف شعوب اجتماعية بعينها، من العلويين إلى الدروز والكرد. وصولاً إلى المدنيين الذين وجدوا أنفسهم مرةً أخرى ضحايا لصراعات تتجاوز قدرتهم على الاحتمال.

وتكشف الأرقام الصادرة عن المرصد السوري لحقوق الإنسان حجم الفجوة بين الخطاب السياسي والواقع الميداني، فحتى ١٧ حزيران ٢٠٢٦، وثّق المرصد مقتل ١٧٤٩ شخصاً في مختلف المناطق السورية، في حصيلة تعكس استمرار الانفلات الأمني وتنامي أعمال العنف رغم كل الشعارات المرفوعة حول الاستقرار والعدالة الانتقالية وإعادة بناء سوريا.

هذه الأرقام لا تمثل مجرد إحصائيات جامدة، بل تعكس أزمة عميقة تواجه سوريا الجديدة؛ إذ يبدو أن البلاد انتقلت من مرحلة الحرب المفتوحة إلى مرحلة أخرى لا تقل خطورة، عنوانها غياب المحاسبة الحقيقية، وتنامي النزعات الانتقامية، واستمرار استخدام القوة والسلاح خارج إطار القانون. الأمر الذي يجعل القتل اليوم العنوان الأبرز للمشهد السوري.

العدالة الانتقالية بين الشعارات والواقع

عندما بدأت المرحلة الانتقالية في سوريا، اعتبر كثير من السوريين أن العدالة الانتقالية: «ستكون فرصةً تاريخيةً لمعالجة إرث أكثر من خمسة عقود من القمع والانتهاكات التي تراكمت خلال حكم عائلة الأسد. إضافةً إلى الجرائم التي ارتكبت خلال سنوات الحرب».

كان المفترض أن تقوم هذه العدالة على عدة أسس؛ أبرزها كشف الحقيقة، ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم وفق إجراءات قانونية عادلة، وتعويض الضحايا، ومنع تكرار الانتهاكات مستقبلاً. إلا أن التطبيق العملي واجه تحدياتٍ هائلة، ليس فقط بسبب حجم الجرائم المتراكمة، بل أيضاً بسبب ضعف المؤسسات القضائية والأمنية، والانقسامات السياسية والعسكرية التي لا تزال تحكم المشهد السوري.

ومع مرور الأشهر، بدأ يتضح إن مسار العدالة يسير ببطءٍ شديدٍ مقارنةً بسرعة الأحداث على الأرض، فبينما تأخرت المحاكمات والإجراءات القانونية، استمرت عمليات التصفية والاعتقالات والاغتيالات والاشتباكات المسلحة في حصد مزيد من الأرواح.

وفي كثير من الحالات، جرى تقديم عمليات قتل أو ملاحقات أمنية على أنها جزء من الحرب ضد «فلول النظام». إلا أن غياب التحقيقات الشفافة والرقابة القضائية فتح الباب أمام تجاوزات واسعة. وحوّل المصطلح نفسه إلى مبرر تستخدمه أطراف مختلفة لتصفية خصومها أو ممارسة الانتقام خارج إطار القانون، وهكذا، بدل أن تتحول العدالة الانتقالية إلى أداة لإغلاق جراح الماضي، أصبحت بالنسبة لكثير من السوريين شعاراً سياسياً لا ينعكس بصورةٍ ملموسة على حياتهم اليومية. في ظل استمرار نزيف الدم وتراجع الشعور بالأمان.

أرقام القتل تكشف عمق الأزمة الأمنية

تكشف الإحصائية التي نشرها المرصد السوري لحقوق الإنسان صورة مقلقة عن الواقع السوري خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠٢٦، فمنذ بداية العام وحتى ١٧ حزيران الجاري، بلغ عدد القتلى الموثقين ١٧٤٩ شخصاً، وهو رقم يعكس استمرار العنف بوتيرة مرتفعة رغم انتهاء المعارك الكبرى التي كانت تشهدها البلاد خلال السنوات السابقة.

وخلال كانون الثاني ٢٠٢٦، وثق المرصد مقتل ٢٨٩ شخصاً، بينهم ٣٣ امرأة و٣٩ طفلاً، ما يعكس استمرار تعرض الفئات الأكثر ضعفاً للعنف المباشر وغير المباشر.

أما شهر شباط فقد شهد ارتفاعاً غير مسبوق في عدد الضحايا، حيث بلغت الحصيلة ٥٨٢ قتيلاً، لتكون أعلى حصيلة شهرية خلال العام الجاري، وهو ما يشير إلى تصاعد ملحوظ في الاضطرابات الأمنية والاشتباكات والعمليات الانتقامية التي شهدتها عدة مناطق سورية.

وفي آذار، انخفض العدد نسبياً إلى ٢٣٨ قتيلاً، بينهم سبع نساء و٢١ طفلاً، بينما سجل نيسان مقتل ٢٤٦ شخصاً، بينهم ٩ نساء و٣٤ طفلاً.

وخلال أيار، عادت الأرقام للارتفاع مع توثيق مقتل ٢٨٧ شخصاً، بينهم ١٧٥ رجلاً وشاباً، و١٥ امرأة، و٤٠ طفلاً وطفلة.

أما منذ مطلع حزيران وحتى ١٧ من الشهر ذاته، فقد وثق المرصد مقتل ١٠٧ أشخاص، بينهم أربع نساء وتسعة أطفال.

ولا تكمن خطورة هذه الأرقام في حجمها فقط، بل في دلالتها السياسية والأمنية؛ فهي تؤكد أن سوريا لم تدخل بعد مرحلة الاستقرار الفعلي، وأن السلطة الجديدة ما زالت عاجزة عن احتكار استخدام القوة وفرض القانون على كامل الجغرافيا السورية، كما تعكس استمرار حول المدنيين إلى الضحية الأولى في مختلف الصراعات والنزاعات والحوادث الأمنية. وهو أمر يناقض جوهر المرحلة الانتقالية التي يفترض أن تكون قائمة على حماية السكان وإعادة بناء الثقة بين المجتمع والمؤسسات الوطنية.

من «فلول النظام» إلى الانتقام الجماعي

أحد أكثر الملفات إثارة للجدل خلال المرحلة الانتقالية كان ملف ملاحقة عناصر ومسؤولي النظام السابق، فمن حيث المبدأ، يطالب معظم السوريين بمحاسبة كل من تورط في جرائم الحرب والانتهاكات خلال العقود الماضية. لكن المشكلة بدأت عندما تحولت بعض عمليات الملاحقة إلى إجراءات خارج القانون. ففي العديد من المناطق، سُجلت حوادث قتل وتصفية ميدانية واختفاء قسري طالت أشخاصاً جرى اتهامهم بالانتماء إلى النظام السابق أو التعاون معه، دون أن تمر هذه الاتهامات عبر قضاء مستقل أو محاكمات عادلة.

ومع اتساع هذه الظاهرة، بدأت تتشكل حالة من الخوف داخل شرائح اجتماعية واسعة، خاصةً في المناطق التي كانت تعد حواضن تقليدية للنظام السابق؛ وأدى ذلك إلى تعميق الانقسامات المجتمعية بدل معالجتها. إذ شعر كثيرون بأن مبدأ المسؤولية الفردية يجري استبداله بمنطق العقاب الجماعي، وإن الانتماء الطائفي أو المناطقي بات في بعض الأحيان سبباً كافياً للاشتباه أو الاستهداف.

ويحذر مراقبون من أن استمرار هذا النهج قد يؤدي إلى إعادة إنتاج الأسباب ذاتها التي ساهمت في اندلاع الصراع السوري منذ البداية، عبر ترسيخ الشعور بالظلم والإقصاء والخوف لدى قطاعات واسعة من المجتمع.

فالعدالة لا يمكن أن تتحقق عبر الانتقام. كما أن بناء دولة القانون لا يتم من خلال تجاوز القانون نفسه. وهو ما يجعل الحاجة مُلحّة اليوم لوضع حدّ لكل أشكال التصفية خارج القضاء.

العلويون والدروز والكُرد.. مخاوف الشعوب من الاستهداف

خلال الأشهر الماضية، تصاعدت المخاوف داخل عدد من الشعوب السورية من تعرضها للاستهداف الجماعي تحت ذرائع مختلفة، ففي الساحل السوري، أثارت حوادث القتل والانتهاكات التي طالت مدنيين علويين قلقاً واسعاً، خاصةً مع اتهام جهات محلية ودولية لبعض المجموعات المسلحة بممارسة أعمال انتقامية تحت شعار ملاحقة فلول النظام، كما شهدت مناطق درزية توترات أمنية متكررة، تخللتها اشتباكات وعمليات اغتيال وخطف، ما أعاد إلى الواجهة مخاوف الدروز من الانجرار إلى صراعات جديدة تهدد وجودهم وأمن مناطقهم.

أما في روج آفا، فإن الكرد ينظرون بقلق إلى مستقبل العلاقة مع دمشق في ظل استمرار التوترات السياسية والعسكرية، وغياب الضمانات الواضحة المتعلقة بالحقوق السياسية والثقافية والإدارية التي جرى الحديث عنها خلال السنوات الماضية.

وفي ظل هذه الظروف، تتزايد المخاوف من أن تتحول الهويات الطائفية والقومية إلى عوامل إضافية لتغذية العنف، بدلاً من أن تكون جزءاً من مشروع وطني جامع يقوم على المساواة والمواطنة.

وتاريخياً، أثبتت التجارب أن المجتمعات الخارجة من الحروب تصبح أكثر عرضة للانقسامات إذا غابت العدالة الحقيقية، وإذا شعر أي شعب بأنه مستهدف أو مهمش أو محروم من الحماية القانونية، ولهذا؛ فإن استمرار أعمال القتل والانتهاكات ضد أي فئة سورية لا يهدد تلك الفئة وحدها، بل يهدد مشروع الاستقرار السوري بأكمله.

انهيار الأمن واتساع دائرة العنف

لا تقتصر أسباب ارتفاع أعداد الضحايا على عمليات القتل ذات الخلفيات السياسية أو الطائفية فقط، بل ترتبط أيضاً بحالة الانفلات الأمني الواسعة التي تشهدها البلاد، ففي العديد من المحافظات، لا تزال الأسلحة منتشرة بشكل كبير، فيما تنشط مجموعات مسلحة محلية ومتعددة الولاءات، الأمر الذي يجعل فرض القانون مهمة معقدة، كما تشهد البلاد بشكلٍ شبه يومي حوادث اغتيال وتأرخطف واشتباكات بين مجموعات مسلحة، إضافةً إلى جرائم جنائية مرتبطة بالفقر والأزمة الاقتصادية وتراجع المؤسسات الوطنية، وتتفاقم هذه الظاهرة بسبب تردي الأوضاع المعيشية وارتفاع معدلات البطالة وانهيار الخدمات الأساسية، وهي عوامل تدفع بعض الأفراد والجماعات نحو العنف أو الانخراط في أنشطة غير قانونية.

ويشير خبراء أمنيون إلى أن بناء الاستقرار لا يمكن أن يتحقق من خلال الحلول العسكرية وحدها، بل يحتاج إلى إصلاح شامل للمؤسسات الأمنية والقضائية، وإعادة بناء الثقة بين المواطنين والسلطة؛ فالسلطة التي تعجز عن حماية مواطنيها أو محاسبة مرتكبي الجرائم تفقد تدريجياً قدرتها على فرض النظام، وهو ما يبدو واضحاً في أجزاء واسعة من سوريا اليوم.

سوريا أمام مفترق طرق تاريخي

بعد أكثر من خمسة عشر عاماً من الصراع، تقف سوريا اليوم أمام اختبار مصيري يتعلق بمستقبلها السياسي والاجتماعي، فالمرحلة الانتقالية التي كان يفترض أن تشكل بداية جديدة للسوريين تواجه خطراً أساسياً يتمثل في قدرتها على الانتقال من منطق القوة والانتقام إلى منطق القانون والعدالة.

إن توثيق مقتل ١٧٤٩ شخصاً خلال أقل من ستة أشهر من عام ٢٠٢٦ ليس مجرد رقم في تقرير حقوقي، بل مؤشر خطير على أن البلاد ما زالت تدور داخل حلقة العنف ذاتها التي أرهقتها طوال السنوات الماضية.

وإذا استمر القتل تحت مسميات مختلفة، سواء كانت ملاحقة فلول النظام أو مكافحة الإرهاب أو الصراعات المحلية أو الدوافع الطائفية والانتقامية، فإن الحديث عن العدالة الانتقالية سيبقى مجرد خطاب سياسي لا ينعكس على الواقع.

فالمجتمعات لا تُبنى بالثأر، والدول لا تستقر عبر العقاب الجماعي، والسلام لا يتحقق بمجرد تغيير السلطة الحاكمة، بل إن الاستقرار الحقيقي يبدأ عندما يشعر المواطن، مهما كان انتماؤه القومي أو الديني أو الطائفي أو السياسي، أن حياته مصونة بالقانون، وأن حقوقه محمية، وأن العدالة تطبق على الجميع دون استثناء.

واليوم، وبينما تتواصل عمليات القتل في مختلف أنحاء سوريا، يبدو أن السؤال الأهم لم يعد يتعلق فقط بمحاسبة جرائم الماضي، بل بقدرة السلطة الجديدة على وقف جرائم الحاضر، فنجاح المرحلة الانتقالية لن يقاس بعدد البيانات الصادرة أو اللجان المشكلة، وإنما بقدرتها على حماية السوريين من الموت اليومي، ومنع تحول العدالة إلى مجرد شعار يرفع في الخطابات فيما يبقى الدم هو الحقيقة الأكثر حضوراً على الأرض.

وفي ظل استمرار سقوط الضحايا شهراً بعد آخر، وغياب مؤشرات واضحة على تراجع العنف، يزداد الشعور بأن سوريا تقف أمام مفترق طرق حاسم؛ فإما بناء دولة مواطنة وقانون تتسع لجميع أبنائها، وإما الانزلاق مجدداً إلى دوامة انتقام لا تنتهي، يكون فيها القتل هو اللغة السائدة، وتصبح العدالة الغائبة أكبر ضحايا المرحلة الانتقالية نفسها.

بكر حج عيسى: مجزرة كوباني حاضرة في الذاكرة حتى تتحقق العدالة ويعمُّ السلام

كوباني/ سلافا أحمد ـ أكد الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي TEV_DEM في كوباني، بكر حج عيسى إن مجزرة كوباني جاءت في إطار محاولة لكسر إرادة شعب اختار الدفاع عن أرضه وكرامته، وشدد، إن صمود أهالي كوباني أفشل تلك المخططات.

خلّل الذكرى السنوية لمجزرة الخامس والعشرين من حزيران ٢٠١٥، التي ارتكبتها مرتزقة داعش بحق أهالي مدينة كوباني، لتعيد إلى الأذهان واحدة من أكثر الصفحات إيلاماً في تاريخ المدينة، حين استهدف المرتزقة المدنيين في هجوم دموي خلّف مئات الشهداء من النساء والأطفال والشيوخ، في محاولة للانتقام من الهزيمة التي لحقت بهم على يد أبناء كوباني.

استيقظت مدينة كوباني وقرية برخ بتانٍ الواقعة جنوب المدينة بنحو ٢٧ كيلو متراً على وقع فجر دموي، حيث تسلل عناصر من مرتزقة داعش يستقلون ١٢ سيارة عسكرية (ثماني منها إلى كوباني وأربع إلى برخ بتان)، وبدأوا بجرائم قتل عشوائية وحشية الإرهاب، وحجم التضحيات التي قدمت في سبيل الدفاع عن المدينة وسكانها، حيث وقعت بعد أشهر من الانتصار التاريخي الذي حققته وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة وأبناء مدينة كوباني في دحر مرتزقة داعش، التي تحولت بمقاومة أبنائها إلى رمز عالمي للمقاومة في مواجهة الإرهاب والتطرف.

الانتقام من الهزيمة

وفي هذا السياق، تحدث لصحيفتنا، الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM في كوباني "بكر حج عيسى"، فقال: "مجزرة كوباني من وحدات حماية الشعب، ووحدات حماية المرأة، وقوى الأمن الداخلي، خلال عمليات التصدي للمهاجمين وحماية السكان.

المجزرة واحدة من أكثر الجرائم دموية في تاريخ كوباني، خلال المقاومة ضد مرتزقة داعش، ولا تزال تفاصيلها محفورةً في ذاكرة أهالي المدينة بوصفها شاهداً على وحشية الإرهاب، وحجم التضحيات التي قدمت في سبيل الدفاع عن المدينة وسكانها، حيث وقعت بعد أشهر من الانتصار التاريخي الذي حققته وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة وأبناء مدينة كوباني في دحر مرتزقة داعش، التي تحولت بمقاومة أبنائها إلى رمز عالمي للمقاومة في مواجهة الإرهاب والتطرف.

الانتقام من الهزيمة

وفي هذا السياق، تحدث لصحيفتنا، الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM في كوباني "بكر حج عيسى"، فقال: "مجزرة كوباني من وحدات حماية الشعب، ووحدات حماية المرأة، وقوى الأمن الداخلي، خلال عمليات التصدي للمهاجمين وحماية السكان.

المجزرة واحدة من أكثر الجرائم دموية في تاريخ كوباني، خلال المقاومة ضد مرتزقة داعش، ولا تزال تفاصيلها محفورةً في ذاكرة أهالي المدينة بوصفها شاهداً على وحشية الإرهاب، وحجم التضحيات التي قدمت في سبيل الدفاع عن المدينة وسكانها، حيث وقعت بعد أشهر من الانتصار التاريخي الذي حققته وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة وأبناء مدينة كوباني في دحر مرتزقة داعش، التي تحولت بمقاومة أبنائها إلى رمز عالمي للمقاومة في مواجهة الإرهاب والتطرف.

في الخامس والعشرين من حزيران ٢٠١٥، تُعيد إلى الأذهان واحدة من أبشع الجرائم التي ارتكبها مرتزقة داعش بحق المدنيين الأبرياء، تلك المجزرة جاءت في إطار محاولة المرتزقة الانتقام من الهزيمة التي تلقاها أمام مقاومة أبناء وبنات كوباني، الذين تصدوا للإرهاب والتطرف بشجاعة وإرادة قوية لا مثيل لها".

وأضاف: "المرتزقة استهدفوا في تلك الليلة الدامية، النساء والأطفال والشيوخ والمدنيين العزّل، في جريمة هزت ضمير الإنسانية، وكان الهدف منها كسر إرادة الشعب، الذي اختار المقاومة والدفاع عن أرضه وكرامته، إلا أن الإرهاب أخفق في تحقيق أهدافه، وبقيت كوباني رمزاً للصمود والتضحية ومدينة للمقاومة".

وأوضح: إن "أبناء كوباني، ومقاتليها في وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة، وبمساندة القوى الكردستانية، تمكنوا من دحر داعش، وساهموا في حماية الإنسانية جمعاء من خطر الإرهاب، الذي كان يهدد المنطقة والعالم، والشعب الكردي قدّم تضحيات كبيرة في مواجهة التطرف، وكان له دور محوري في القضاء عليه".

وندد بالمجزرة وكافة الجرائم التي استهدفت الشعب الكردي، من مجزرة الأنفال ومأساة حلبجة، وصولاً إلى مجزرة كوباني، وغيرها، من الانتهاكات التي أودت بحياة آلاف الأبرياء، وتابع؛ إن "ذهنية الإقصاء والعنف والمجازر لا تزال قائمة، الأمر الذي يتطلب موقفاً أكثر مسؤولية من المجتمع الدولي، لحماية المدنيين ومنع تكرار مثل هذه المآسي".

إرادة الشعوب ستنتصر

وأشار؛ "القوى الدولية مُطالبة في القيام بدورها الأخلاقي والإنساني، تجاه الشعب الكردي، وجميع شعوب المنطقة، ودعم الجهود الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار والعدالة، بعيداً عن سياسات التجاهل أو الكيل بمكيالين".

وأكد؛ إن "سوريا المستقبل لا يمكن أن تُبنى على أساس الانتقام أو الإقصاء، بل عن طريق الحوار والتفاهم والشراكة الوطنية بين جميع السوريين، ومن هنا تأتي أهمية عقد مؤتمر وطني سوري جامع، يضمن مشاركة الجميع في رسم مستقبل البلاد، وفق أسس الديمقراطية والعدالة والمواطنة المتساوية".

وأضاف؛ إن "أي عملية لإعادة بناء المؤسسات الوطنية، وضمن القوات العسكرية والأمنية، يجب أن تراعي خصوصية الشعب الكردي، وأن تقوم على مبادئ الشراكة والاحترام المتبادل، بما يخدم وحدة سوريا واستقرارها، من خلال دستور ديمقراطي يحتضن جميع شعوب البلاد، ويعترف بالشعب الكردي كقوميةٍ ثانية في سوريا".

واختتم، الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي في كوباني بكر حج عيسى؛ إن "العنف والإرهاب لن يتمكنا من كسر إرادة الشعب، أو النيل من عزيمته، وكوباني ستبقى عنواناً للصمود والمقاومة، فيما ستظل ذكرى الشهداء حاضرة في الوجدان حتى تتحقق العدالة ويعمُّ السلام المجد والخلود للشهداء، والحرية والكرامة للشعب الكردي وجميع شعوب المنطقة".

ميس الكريدي: الكونفدرالية أرضية مناسبة للنقاش حول سوريا المستقبل

الحسكة/ رغد محمد ـ أكدت السياسية السورية، والخبيرة بالشؤون الدولية، ميس الكريدي، إن أي عملية لصياغة دستور سوري جديد، يجب أن تبدأ بتحديد شكل الدولة ونظام الحكم، معتبرةً، إن الكونفدرالية قد تشكل أرضيةً مناسبة للحوار بين السوريين، في المرحلة المقبلة، وأضافت، إن التطورات التي شهدتها البلاد خلال السنوات الماضية، تفرض وجود ضمانات وحماية دولية، تكفل حقوق كافة السوريين، وتحافظ على هويتهم.

يتزايد النقاش حول شكل سوريا الجديدة، ومستقبل نظام الحكم، في ظل التحولات السياسية والأمنية، التي تشهدها البلاد، وسط دعوات لإيجاد صيغة دستورية جديدة تضمن حقوق جميع الشعوب والمكونات في سوريا، وتؤسس لمرحلة مستقرة بعد سنوات طويلة من الحرب والصراع، إضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار إشراك جميع السوريين، في كتابة الدستور الجديد، وحفظ الحقوق لكافة السوريين، وضرورة امتثال الحكومة السورية المؤقتة لمطالب السوريين وتحقيق دولة المواطنة، دولة تعددية، ديمقراطية، تشكل الأرضية المناسبة، للتوصل للحلول التي ترضي جميع السوريين، كما يجب أن يحظى التوافقات بين السوريين، بضمانات ورعاية دولية تحسباً لأي طارئ، قد يحدث.

تحديد شكل سوريا الجديدة ضرورة

وفي السياق، أكدت السياسية السورية، والخبيرة بالشؤون الدولية، ميس الكريدي، في لقاء لصحيفتنا معها؛ إن "أي عملية لصياغة دستور جديد، يجب أن تنطلق من تحديد شكل الدولة، وطبيعة العلاقة بين شعوبها ومكوناتها، فالتطورات التي شهدتها سوريا، خلال السنوات الماضية، أظهرت الحاجة إلى صيغ سياسية جديدة وضمانات دولية، تكفل حماية السوريين وحقوقهم، وتمنع تكرار الانتهاكات والصراعات".

وقالت؛ إن "كتابة الدستور لا تبدأ بصياغة المواد الدستورية، بقدر ما تبدأ أولاً، بتحديد شكل سوريا الجديدة، والواقع السياسي الذي ستقوم عليه، إن الوصول إلى دستور كونفدرالي، يتطلب وجود أهلية سياسية أعلى من أهلية الحكومة المؤقتة، للذهاب لعقد مؤتمر حوار وطني حقيقي، مثل هذا المؤتمر يجب أن يحظى بضمانات دولية، من أجل الاتفاق على شكل سوريا والعلاقة بين الشعوب والمكونات المختلفة".

وأردفت؛ إن "الكونفدرالية تتيح لجميع السوريين، فرصة الحوار، حول حقوقها السياسية، والقومية، والاجتماعية، ضمن إطار يضمن احترام خصوصية الجميع، والتطورات التي شهدتها سوريا خلال السنوات الماضية، جعلت الكثير من السوريين، ينظرون إلى الكونفدرالية، باعتبارها إحدى الصيغ الممكنة لبدء حوار جدي حول مستقبل البلاد".

وأشارت؛ إلى إن "الفيدرالية التي كانت تُطرح كحلٍ سياسي، لم تعد بالنسبة للعديد من السوريين، الضمان الكافي لحماية حقوقهم، خاصةً بعد ما شهدته البلاد من مجازر، وأعمال تخريب وصراعات وتدخّلات إقليمية، إن تلك الأحداث أضعفت الثقة بين المجتمع السوري، وبين الحكومة المؤقتة، ما دفع باتجاه البحث عن صيغ جديدة للعلاقة السياسية والإدارية داخل سوريا".

العودة إلى المركزية مرفوضة

وأكدت؛ إن "شعوب ومكونات سوريّة، لم تعد تقبل بالعودة إلى أي شكل من أشكال المركزية، أو الخضوع لسلطة مركزية، دون وجود ضمانات واضحة، خاصة في ظل استمرار وجود مجموعات وقوى مسلحة، وما رافق ذلك من اتهامات بارتكاب انتهاكات بحق عدد من الشعوب السورية".

وبيّنت؛ "النقاش حول شكل سوريا، يجب أن يترافق مع حوار حول آليات توزيع النفوذ، والموارد الاقتصادية، والصلاحيات بين مختلف الأطراف، فأي صيغة سياسية مستقبلية، يجب أن تقوم على مبدأ الشراكة والتوافق وعدم احتكار القرار السياسي، أو الاقتصادي من قبل جهة واحدة، وطرح الكونفدرالية، لا يجب اعتباره حلاً نهائياً، أو صيغة مغلقة، وإنما إطاراً يمكن الانطلاق منه للحوار بين كافة السوريين، بما يضمن الحقوق، ويؤسس لعلاقة متوازنة على أساس التوافق والاحترام المتبادل".

وأوضحت؛ "الكونفدرالية تقوم على اتفاقٍ تعاقدي بين الأطراف المتشاركة، وتكون مدعومة بضمانات من المجتمع الدولي، تكفل حماية الشخصية الاعتبارية لكل طرف، وتحفظ حقوقه وسيادته ضمن الاتفاق المبرم، ومن أهم عناصر نجاح أي اتفاق مستقبلي ضمان الهويات الأصيلة لمختلف شعوب ومكونات المنطقة، ومنع محاولات تهميشها أو طمسها".

وأضافت؛ إن "اتخاذ القرارات ضمن أي صيغة توافقية، يجب أن يستند إلى مبدأ الإجماع والشراكة، بما يمنع التفرد بالقرار، ويضمن مشاركة جميع الأطراف في إدارة شؤونها ومستقبلها السياسي، فما شهدته بعض المناطق السورية، كالساحل والسويداء خلال الفترات الماضية، يعكس الحاجة إلى وجود حماية وضمانات دولية حقيقية، لشعوب تلك المناطق، العديد من الأحداث والانتهاكات التي حصلت، أظهرت هشاشة الأوضاع الأمنية، في ظل غياب آليات الحماية الفاعلة".

واختتمت، السياسية السورية، والخبيرة بالشؤون الدولية "ميس الكريدي"؛ ما تعرضت له العديد من المناطق في سوريا، من أعمال عنف أو استهداف، أو محاولات تغيير ديمغرافي، يؤكد ضرورة وجود تدخّل دولي جاد ومحايد، يضمن حماية السكان وحقوقهم خلال المرحلة الانتقالية، ويمنع تكرار الانتهاكات، فأي عملية سياسية ناجحة، يجب أن تستند إلى العدالة والشراكة، والضمانات الدولية، التي تكفل استقرار البلاد ومستقبلها".

قادة روج آفا والبحث عن موقع الكرد في سوريا الجديدة

كردبار دريعي

جاءت زيارة القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية الجنرال مظلوم عبدي والرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية إلهام أحمد إلى عددٍ من العواصم الأوروبية في لحظةٍ سياسية تُعد من أكثر اللحظات حساسية في تاريخ القضية الكردية في سوريا. لتثير العديد من التساؤلات حول أهدافها الحقيقية وتوقيتها ودلالاتها السياسية، فالزيارة لا يمكن قراءتها باعتبارها مجردِ نشاط دبلوماسي اعتيادي، بل تبدو جزءاً من حراك إقليمي ودولي واسع يجري في المنطقة. ويتعلق بإعادة رسم التوازنات السياسية والأمنية في سوريا والشرق الأوسط عموماً. وتأتي هذه الزيارة في وقتٍ تشهد فيه المنطقة سلسلةً من التحولات المتسارعة؛ بدءاً من الحراك الأمريكي النشط في العراق وسوريا. مروراً بالمفاوضات الجارية بين الإدارة الذاتية ودمشق. ووصولاً إلى التطورات المرتبطة بمسار السلام بين الدولة التركية وحزب العمال الكردستاني. وفي ظل هذه المتغيرات. يبدو أن القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية والرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية تسعى إلى تثبيت حضورها في المشهد السياسي القادم وعدم ترك مستقبل روج آفا رهينةً للتفاهمات الإقليمية وحدها. تحمل الزيارة أيضاً رسائل متعددة الأطراف. فمن جهة. هي رسالة إلى تركيا مفادها أن قوات سوريا الديمقراطية ما تزال تمتلك شبكة علاقات دولية فاعلة. وإن مستقبل المنطقة لا يمكن أن يُحدد فقط من خلال التفاهمات الأمنية والإقليمية.

ومن جهةٍ أخرى. تشكل الزيارة رسالةً إلى القوى الكردية المختلفة بأن المرحلة القادمة تتطلب إعادة تموضع سياسي يتناسب مع التحولات الجارية. فالقضية الكردية في المنطقة تدخل مرحلة جديدة تختلف عن مراحل الصراع السابقة. وتقوم بدرجة أكبر على التفاوض والتسويات السياسية بدل المواجهات العسكرية المفتوحة.

لعل أحد أهم أهداف الجولة الأوروبية يتمثل في البحث عن ضمانات دولية لأي اتفاق محتمل مع الحكومة السورية المؤقتة. فالتجارب السابقة أظهرت أن الاتفاقات التي لا تحظى برعايةٍ أو دعم دولي تبقى عرضة للتراجع أو التغيير وفقاً لتبدل موازين القوى السياسية والعسكرية.

ومن هذا المنطلق. تحاول الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية إقناع العواصم الأوروبية بضرورة الانخراط بصورة أكبر في مستقبل التسوية السورية. ليس فقط من باب دعم الكرد. بل باعتبار إن استقرار روج آفا يشكّل جزءاً من أمن المنطقة وأوروبا معاً خاصةً في ظل استمرار ملف داعش وخلاياه النائمة في المنطقة. كما لا يمكن فصل الزيارة عن النقاشات الجارية حول مستقبل العلاقة بين الإدارة الذاتية والحكومة السورية المؤقتة. فخلال الأشهر الأخيرة برزت مؤشرات متزايدة على وجود ضغوط أمريكية ودولية للدفع نحو صيغة تفاهم بين الطرفين. تُفضي إلى دمج المؤسسات العسكرية والإدارية ضمن إطار الحكومة السورية الجديدة. لكن جوهر الخلاف لا يكمن في مبدأ الاندماج بحد ذاته. بل في طبيعة هذا الاندماج وحدوده. فالإدارة الذاتية تسعى إلى الحفاظ على خصوصيتها السياسية والإدارية وعلى بعض المكاسب التي حُققت خلال السنوات الماضية. بينما تسعى دمشق إلى إعادة توحيد المؤسسات الوطنية تحت سلطة مركزية واحدة. ومن هنا يمكن فهم الجولة الأوروبية باعتبارها محاولة للحصول على دعم سياسي يضمن ألا يتحول الاندماج إلى عملية إلغاء كاملة للتجربة التي نشأت في روج آفا وشمال وشرق سوريا منذ عام ٢٠١٢. فخلال السنوات الماضية لعبت الدول الأوروبية دوراً هاماً في دعم النضال ضد داعش. لكنها بقيت أقل تأثيراً في رسم الحلول السياسية الخاصة بسوريا. واليوم تحاول الإدارة الذاتية استكشاف ما إذا كانت أوروبا مستعدة للانتقال من دور المراقب والداعم الإنساني إلى دور الشريك السياسي في صياغة مستقبل المنطقة.

فالعديد من العواصم الأوروبية تدرك أن أي انهيار للاستقرار في روج آفا. سيؤدي إلى عودة التهديدات الأمنية المرتبطة بداعش. كما سيخلق موجات جديدة من الهجرة والنزوح نحو القارة الأوروبية. ولذلك: فإن مستقبل المنطقة لم يعد قضية سورية داخلية فحسب. بل أصبح ملفاً ذي أبعاد دولية واضحة. التوقيت السياسي للزيارة يلفت الانتباه بصورة خاصة. فهي جاءت بعد سلسلة لقاءات هامة جمعت القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي والرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية إلهام أحمد بمسؤولين أمريكيين وإقليميين. وفي وقت تتحدث فيه واشنطن عن ضرورة إعادة هيكلة الأوضاع الأمنية والسياسية في سوريا والعراق. ويبدو أن الولايات المتحدة تعمل على تحقيق عدة أهداف متزامنة؛ منع عودة داعش. تخفيف التوتر بين تركيا والقوى الكردية. دفع الإدارة الذاتية نحو التفاهم مع دمشق. وإشراك القوى الأوروبية في تحمل مسؤولية الاستقرار في المنطقة. ضمن هذا السياق. يمكن النظر إلى الجولة الأوروبية باعتبارها جزءاً من حراك دبلوماسي أوسع يجري بتنسيق غير معلن بين عدة أطراف دولية تسعى إلى إنتاج ترتيبات جديدة للشرق الأوسط بعد سنوات طويلة من الحروب والصراعات.

بالنسبة للكرد. تتجاوز أهمية الزيارة بعدها الدبلوماسي المباشر. فهي تعكس إدراكاً متزايداً بأن المرحلة المقبلة ستكون مرحلة تفاوض سياسي بامتياز. وأن الحفاظ على الحقوق والمكتسبات لن يتحقق بالشعارات أو بالرهان على التحولات العسكرية. بل عبر بناء شبكة من العلاقات والتحالفات القادرة على حماية أي اتفاق مستقبلي. كما تكشف الزيارة عن حقيقة أساسية مفادها أن القضية الكردية أصبحت جزءاً من معادلة إقليمية ودولية معقدة. وأن مستقبلها سيتأثر بدرجة كبيرة بما يجري في تركيا والعراق وسوريا. إضافةً إلى التفاهمات الأمريكية والأوروبية الجارية في المنطقة. في جوهرها. تمثل زيارة إلهام أحمد ومظلوم عبدي إلى أوروبا محاولة استباقية لتأمين موقع سياسي للكرد وللإدارة الذاتية في سوريا التي يجري تشكيل ملامحها الجديدة. إنها ليست زيارة علاقات عامة أو حَراكاً بروتوكولياً. بل خطوة سياسية تهدف إلى الحصول على الضمانات والدعم. قبل الدخول في المراحل الحاسمة من المفاوضات حول مستقبل روج آفا والمنطقة ومع تسارع التحولات الإقليمية والدولية. يبدو أن السؤال لم يعد ما إذا كانت المنطقة مقبلة على ترتيباتٍ جديدة. بل كيف سيكون موقع الكرد داخل هذه الترتيبات. وهل سيتمكنون من تحويل ما حُقق خلال السنوات الماضية إلى مكاسب سياسية ودستورية مستدامة أم لا. هذا هو التحدي الحقيقي الذي تقف أمامه القيادة الكردية اليوم. والذي تمنح زيارة أوروبا أحد أهم مفاتيح فهمه.

اتفاق واشنطن وطهران
هل تنتهي حرب العقوبات ويبدأ شرق أوسط جديد؟

د. ضحى السحان

منذ انتصار الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩. دخلت العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران في دوامة من الأزمات والعقوبات والتهديدات المتبادلة. وعلى مدى أكثر من أربعة عقود. ساد اعتقاد لدى البعض بأن الخلاف بين الطرفين يحمل أبعاداً مذهبية. إلا أن الوقائع السياسية تشير إلى أن جوهر الصراع كان يتمحور حول النفوذ الإقليمي والبرنامج النووي الإيراني وموازين القوى في الشرق الأوسط.

فإيران سعت إلى تثبيت مكانتها كقوة إقليمية مؤثرة. بينما رأت الولايات المتحدة أن امتلاك طهران قدرات نووية متقدمة وتمدد نفوذها السياسي والعسكري في المنطقة بشكل خطيرٍ لمصالحها وحلفائها. ومن هنا بدأت العقوبات الاقتصادية والحصار المالي والضغوط السياسية التي تصاعدت بصورة غير مسبوقة منذ عام ٢٠٠٦.

ورغم أن العقوبات ألحقت أضراراً كبيرة بالاقتصاد الإيراني. فإنها دفعت طهران في الوقت نفسه إلى تعزيز الاعتماد على الصناعة الوطنية وتطوير قدراتها التكنولوجية والعسكرية. وأصبحت إيران اليوم واحدة من أبرز القوى المؤثرة في الشرق الأوسط. تمتلك قاعدة صناعية وعسكرية متقدمة مقارنةً بالعديد من دول المنطقة.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه: من دفع الثمن الأكبر لهذا الصراع؟

الحقيقة إن دول المنطقة بأكملها دفعت ثمناً باهظاً. إلا أن العراق كان من أكثر المتضررين. فالعراق بحكم موقعه الجغرافي وعلاقاته السياسية والاقتصادية مع كل من الولايات المتحدة وإيران وجد نفسه في قلب العاصفة. يتأثر بأي تصعيد أو تفاهم بين الطرفين.

لقد عانى العراق خلال العقود الماضية من سلسلة متواصلة من الحروب والأزمات التي استنزفت موارده البشرية والاقتصادية. فالحرب العراقية الإيرانية بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨ خلّفت مئات الآلاف من الضحايا وألحقت أضراراً اقتصادية قُدّرت بمئات مليارات الدولارات. ثم جاءت حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ وما تبعها من حصار اقتصادي استمر أكثر من اثني عشر عاماً وأدى إلى تراجع خطير في مستوى التنمية والبنى التحتية والخدمات.

وبعد عام ٢٠٠٣ دخل العراق مرحلة جديدة من التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية. إذ أصبح ساحةً للتنافس الإقليمي والدولي. وتأثر بشكلٍ مباشر بالصراع الأمريكي الإيراني. كما تكبّد خسائر هائلةً نتيجة الإرهاب وعدم الاستقرار السياسي وتراجع الاستثمار وتعطّل مشاريع التنمية.

ويبرز مضيق هرمز بوصفه أحد أهم نقاط التأثير في هذا الصراع. فالعراق يصدر معظم نفطه عبر الخليج العربي. وأي تهديد أو إغلاق للمضيق يعني تعطيل جزء كبير من صادراته النفطية التي تشكل أكثر من ٩٠٪ من إيرادات الدولة. لذلك فإن أي مواجهة عسكرية بين واشنطن وطهران لا تهدد إيران وحدها. بل تهدد الاقتصاد العراقي والخليجي والعالمي بأسره.

وتشير التقديرات إلى أن أي توقف طويل لحركة النفط عبر مضيق هرمز قد يؤدي إلى خسائر بمليارات الدولارات يومياً للدول المصدرة للنفط. فضلاً عن ارتفاع أسعار الطاقة والنقل والتأمين والشحن عالمياً. كما تتأثر الاقتصادات المستوردة للنفط في آسيا وأوروبا نتيجة اضطراب الإمدادات وارتفاع الأسعار.

أما إيران فقد تحملت هي الأخرى كلفة اقتصادية باهظة نتيجة العقوبات والحصار. وتراجع الاستثمارات الأجنبية وتقييد صادرات النفط والتحويلات المالية. فالأموال التي أُنفقت على الحروب كان يمكن أن تبني مدارس ومستشفيات وجامعات ومشاريع تنموية توفر فرص العمل للملايين الشباب.

إن انتهاء الصراع الأمريكي الإيراني أو انتقاله من المواجهة إلى التفاهم لن يكون انتصاراً لطرفٍ على حساب آخر. بل قد يكون انتصاراً للمنطقة بأسرها إذا أحسن استثماره في تحقيق الاستقرار والتنمية والتعاون الاقتصادي. ويبقى السؤال مفتوحاً: كم خسرت شعوب الشرق الأوسط بسبب الصراعات السياسية؟ وكم كان يمكن أن تحقق من التقدم لو أن مواردها وطاقاتها وُجهت نحو البناء بدلاً من المواجهة؟

إغلاق مضيق هرمز أو استهداف الممرات البحرية.

وبالنسبة للعراق. فإن أي استقرار في العلاقات الأمريكية الإيرانية يمثّل فرصة مهمة لتعزيز الاستقرار الاقتصادي والأمني. وجذب الاستثمارات. وضمان استمرار صادرات النفط بعيداً عن مخاطر الأزمات العسكرية. كما أن تراجع التوتر الإقليمي قد يمنح بغداد مساحة أوسع لممارسة دورها كجسرٍ للتفاهم بدلاً من أن تكون ساحة للصراع.

لقد أثبتت العقود الماضية أن الحروب والعقوبات والصراعات لم تنتج سوى الخسائر للشعوب. بينما بقي المواطن البسيط في العراق وإيران ودول المنطقة هو المتضرر الأول من الأزمات السياسية. فالأموال التي أُنفقت على الحروب كان يمكن أن تبني مدارس ومستشفيات وجامعات ومشاريع تنموية توفر فرص العمل لملايين الشباب.

وأوضح محمد أن فرق الرش التابعة لمكتب الصحة تباشر أعمالها بشكل يومي ابتداءً من الساعة الخامسة والنصف مساءً. حيث جرى تقسيم مدينة قامشلو إلى عدة قطاعات لتسهيل عمليات الرش والوصول إلى أكبر مساحة ممكنة خلال فترة زمنية قصيرة؛ "نعمل بشكلٍ يومي على تنفيذ برنامج الرش. حيث يتم تخصيص أيام محددة للجهة الغربية ما تزال ضمن البرنامج الحالي. وسيتم الانتهاء من رشها خلال الفترة المقبلة. إلى جانب الاستمرار في تنفيذ عمليات الرش داخل عدد من القرى التابعة للمدينة؛ "نلاحظ هذا العام زيادة واضحة في أعداد الحشرات والبعوض. ويعود ذلك بدرجة كبيرة إلى ارتفاع نسبة الرطوبة. الأمر الذي يتطلب تكثيف عمليات الرش والمتابعة الميدانية بشكلٍ مستمر".

وأكد إن مكتب الصحة يعمل بالتنسيق مع شعبة النظافة في البلدية للحد من الأسباب المؤدية إلى انتشار الحشرات؛ "إن عملية مكافحة الحشرات لا تعتمد على الرش فقط. وإنما تشمل أيضاً إزالة النفايات ومنع تراكمها في الأحياء السكنية. وأن فرق النظافة تقوم بإفراغ الحاويات بشكلٍ مستمر. وبعد جمع القمامة يتم تنفيذ عمليات رش مباشرة في محيط الحاويات والمواقع التي كانت تتجمع فيها النفايات. بهدف منع تكاثر الحشرات والقضاء على مصادر انتشارها".

وعن المواد المستخدمة في عمليات الرش. أوضح محمد؛ "إن البلدية تعتمد على عدد من المبيدات المخصصة لمكافحة الحشرات الطائرة والزاحفة. مبيناً أن مادة «سايبرثرين» تستخدم ضمن أجهزة الرش الضبابي. حيث يتم خلطها وفق نسب محددة داخل براميل المازوت قبل تنفيذ عمليات الرش في الأحياء المستهدفة".

إجراءات وقائية ضد العقارب

كما تطرق إلى حملة مكافحة العقارب التي ينفذها مكتب الصحة بالتزامن مع حملة مكافحة الحشرات. وإن البلدية أعلنت عن الحملة بشكلٍ رسمي وأتاحت للمواطنين الحصول على الأدوية المخصصة لمكافحة العقارب.

وقال إن مكتب الصحة يقوم بتوزيع الأدوية مجاناً للمواطنين الراغبين بالحصول عليها. مع تقديم شرح مفصل حول طريقة الاستخدام الصحيحة لضمان تحقيق أفضل النتائج وعدم حدوث أي أخطاء أثناء عملية الرش.

وأضاف إن توزيع الأدوية لم يقتصر على مكتب الصحة فقط. بل شمل أيضاً الكومينات والمجالس المحلية بهدف تسهيل وصول المواطنين إليها في مختلف الأحياء والمناطق. وإن الحملة ستستمر طوال فصل الصيف.

وذكر إلى أن أحد الأدوية المستخدمة لمكافحة العقارب هو «أوفابيرما". حيث يتم تخفيفه بنسبة محددة قبل الاستخدام. فيما يجري استخدام مادة «كاسبر" بطرق خاصة لتعزيز فعاليتها في عمليات الرش الخارجي للمنازل والساحات والمواقع التي يحتمل وجود العقارب فيها.

صعوبات تُعيق حملات الرش

ورغم الجهود المبذولة. أكد محمد أن فرق الرش تواجه عدداً من الصعوبات الميدانية التي تؤثر أحياناً على سير العمل. وفي مقدمتها عدم تعاون بعض الأهالي أثناء تنفيذ حملات الرش.

وبين أن بعض السكان يبدون انزعاجهم من الدخان الناتج عن أجهزة الرش الضبابي ويعترضون على دخول فرق البلدية إلى أحيائهم. رغم أن المواد المستخدمة مخصصة للصحة العامة وتطبق وفق تعليمات ومعايير فنية محددة.

ونوه إلى؛ "نواجه أحياناً اعتراضات من بعض الأهالي بسبب الدخان الناتج عن الرش. وخاصةً عندما يكون هناك أطفال في المنطقة. رغم أن المبيدات المستخدمة مخصصة لمكافحة الحشرات ولا تشكل خطراً عند استخدامها وفق التعليمات المعتمدة".

كما أشار إلى مشكلة أخرى تتمثل بقيام بعض الأطفال برمي الأحجار على سيارة الرش أثناء عملها. الأمر الذي يعيق حركة الفرق الميدانية وبشكّل خطراً على العاملين في الحملة.

وشدد الإداري في مكتب الصحة ببلدية قامشلو «نايف محمد" في ختام حديثه أن نجاح حملات مكافحة الحشرات والعقارب يتطلب تعاوناً أكبر من المواطنين إلى جانب جهود البلدية. داعياً الأهالي إلى الالتزام بالإرشادات الصحية. والمساهمة في الحفاظ على النظافة العامة. والإبلاغ عن أي بؤر أو مواقع تشهد انتشاراً للحشرات. بما يسهم في تعزيز فعالية الحملات وتحقيق بيئة صحيّة وآمنة لجميع سكان مدينة قامشلو.

إضراب واعتصام للسائقين في قامشلو للمطالبة بخفض أسعار الوقود

قامشلو/ دعاء يوسف ـ اعتصم أصحاب السيارات والسائقون أمام مديرية المحروقات في حي علايا بمدينة قامشلو. حيث تجمّع المئات منهم للتعبير عن رفضهم لقرار رفع أسعار المحروقات. مؤكدين إن هذه الزيادة سَتُجبرهم على رفع أجور النقل. ما سينعكس سلباً على المواطنين.

كما أعلن سائقو السرافيس في قامشلو إضراباً عن العمل احتجاجاً على ارتفاع سعر المحروقات. مطالبين الجهات المعنية بإعادة النظر في الأسعار الجديدة.

وفي هذا السياق. أوضح رئيس اتحاد السائقين في قامشلو «نجم الدين عثمان"؛ إن السائقين اجتمعوا للمطالبة بخفض سعر لتر البنزين الذي وصل إلى ٥٥ سنتاً أمريكياً. أي ما يعادل نحو ٨ آلاف ليرة سورية. معتبراً أن هذا السعر يشكل عبئاً كبيراً على السائقين ويهدد قدرتهم على الاستمرار في العمل وتأمين احتياجات أسرهم في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

نجم الدين عثمان

خالد العجاج

وقال عثمان إن السائقين لا يرغبون في تحميل المواطنين أعباء إضافية عبر رفع أجور النقل. مضيفاً؛"نريد خدمة الشعب. فهناك طلاب وعمال يعتمدون على وسائل النقل بشكلٍ يومي إذا بقي سعر البنزين مرتفعاً فلن يقبل أحد العمل بهذه الأجور الحالية. والسائقون جزء من المجتمع. وما يضطرهم إلى شراء الوقود من السوق الحرة بأسعارٍ مرتفعة.

وأضاف أن ارتفاع تكاليف الوقود الجديد سينعكس مباشرة على الطلاب والعمال وذوي الدخل المحدود الذين لن يتمكنوا من تحمل زيادة أجور النقل. وأن السائقين يعلمون أنه إذ ارتفعت الأجرة ستكون خارج نطاق قدرة المواطن.

وأوضح العجاج أن مخصصات السائقين تبلغ ٧٥ لتراً فقط وأن الارتفاع الكبير في الأسعار جعل الاستمرار في العمل أمراً بالغ الصعوبة. مطالباً بإعادة الأسعار إلى مستوياتها السابقة وزيادة المخصصات بما يتناسب مع احتياجات السائقين اليومية. فيما استقبلت مديرية المحروقات وفداً من السائقين لمناقشتهم في مطالبهم.

مكافحة الحشرات في قامشلو حملات مستمرة وشكاوى تُعالج ميدانياً

قامشلو/ سلافا عثمان - أكد الإداري في مكتب الصحة ببلدية قامشلو «نايف محمد" إن مكتب الصحة في البلدية تواصل تنفيذ حملة واسعة لرش المبيدات الحشرية ومكافحة العقارب في مختلف أحياء المدينة والقرى التابعة لها. بهدف الحد من انتشار الحشرات والحفاظ على الصحة العامة خلال فصل الصيف.

مع ارتفاع درجات الحرارة وزيادة نسبة الرطوبة خلال الموسم الحالي. تشهد مدينة قامشلو نشاطاً ملحوظاً للحشرات والبعوض. الأمر الذي دفع مكتب الصحة إلى تكثيف حملات الرش الوقائي والإسعافي في الأحياء السكنية والمناطق الحمدية. بالتوازي مع تنفيذ إجراءات خاصة لمكافحة العقارب وتعزيز شروط النظافة العامة.

تغطية واسعة لأحياء قامشلو

وبهذا الصدد: أكد الإداري في مكتب الصحة ببلدية قامشلو "نايف محمد" إن البلدية تواصل تنفيذ حملة موسعة لرش المبيدات الحشرية في مختلف أحياء المدينة. في إطار جهودها للحد من انتشار الحشرات والبعوض خلال فصل الصيف؛ "إن الحملة بدأت منذ نحو شهرين وما تزال مستمرة وفق خطة عمل يومية تستهدف تغطية كامل المدينة والقرى التابعة لها".

وأوضح محمد أن فرق الرش التابعة لمكتب الصحة تباشر أعمالها بشكل يومي ابتداءً من الساعة الخامسة والنصف مساءً. حيث جرى تقسيم مدينة قامشلو إلى عدة قطاعات لتسهيل عمليات الرش والوصول إلى أكبر مساحة ممكنة خلال فترة زمنية قصيرة؛ "نعمل بشكلٍ يومي على تنفيذ برنامج الرش. حيث يتم تخصيص أيام محددة للجهة الشرقية من المدينة وأيام أخرى للجهة الغربية. وذلك لضمان تغطية جميع الأحياء بشكل منظم. والحملة مستمرة حتى انتهاء فصل الصيف".

وأضاف "إن فرق البلدية لم تقتصر على تنفيذ الخطة الدورية فقط. بل تتعامل أيضاً مع الشكاوى الواردة من المواطنين بشكلٍ مباشر. إذ يتم إرسال الفرق المختصة للكشف على المواقع التي ترد بشأنها البلاغات. وفي حال تبين وجود بؤر لتكاثر الحشرات أو الحاجة إلى التدخّل السريع. يتم تنفيذ عمليات رش إسعافية بشكل فوري".

وأشار إلى أن بعض المناطق تتطلب متابعة مستمرة نظراً لطبيعتها أو لكونها بيئات جاذبة للحشرات. مبيناً أن مواقع مثل جمعاية. ومسلخ البلدية. وسوق القصابين. إضافةً إلى مجرى نهر جقجق. خضعت لعمليات رش متكررة خلال الفترة الماضية؛ "إن هذه المواقع تم رشها مرتين أو ثلاث مرات خلال الشهرين الماضيين. بهدف الحد من تكاثر الحشرات ومنع تحولها إلى بؤر قد تؤثر على الصحة العامة أو تسبب الإزعاج للسكان القاطنين بالقرب منها".

فرق النظافة تدعم حملات الرش

وفيما يتعلق بنطاق الحملة. أوضح محمد أن فرق الرش تمكنت حتى الآن من تغطية معظم أحياء مدينة قامشلو. لافتاً إلى أن بعض المناطق الواقعة في الجهة